الطاهرة

Al-T

٢٤٣ ■ تشرين الأول ٢٠٢٣

المقاومة جعلت تحصينات الكيان على حدود القطاع جداراً من ورق

الطب التقليدي في ايران ثقافة التمسك بمنهج الأجداد

مهرجان «خورشيد» نموذج انتفاضة الحكمة

لبنان LL6000	الامارات العربية AED25.00	قطر ..... QR 20.00	كندا ..... CAD 3.00	تركيا ..... YTL 5.50
سوريا SYP200.00	المملكة العربية السعودية ..... SAR 20.00	عمان ..... RO 20.00	العراق ..... D 4 50	امريكا ..... USD 3.00
الكويت ..... KD 2،000	السودان S1.22	المملكة المتحدة S1.22	تونس ..... DT 4،000	ماليزيا ..... MYR 4،000

حصاد الاعشاب في شمال ايران

المدير المسؤول: مهدي فياضي

رئيس التحرير: حسين سرور، حسين حجتي

هيئة التحرير: منير مسعودي، آمنة كاظم هاشمي

المدير التنفيذي: مريم حمزه لو

المدير الفني: مرضية انبري

العنوان: ايران، طهران، شارع وليعصر(عج)، اول شارع فاطمي، رقم ١٩٢٤

الفاكس: ٠٠٩٨٢١٨٨٩٠٢٧٢٥

الهاتف: ٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٢-٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٣

الرمز البريدي: ١٤١٥٨-٩٣٩١٧

www.itfjournals.ir www.alhoda.ir

البريد الالكتروني: alhodapub@gmail.com

٢ الافتتاحية

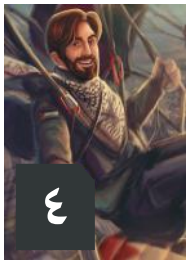
٤ طوفان الأقصى

٦ المقاومة جعلت تحصينات الكيان على حدود القطاع جداراً من ورق

٨ الطب الايراني و الارتقاء بالتنظير في عالم الطب المعاصر

١٢ الطب التقليدي في ايران ثقافة التمسك بمنهج الأجداد

١٦ دبلوماسية الطعام (الدبلوماسية الطهي) وأهميتها في الدبلوماسية العامة

١٨ تاريخ الطب الإيراني

٢٠ رئيس الجمهورية في كلمته في الدورة الـ٧٨ لأعمال جمعية العامة للأمم المتحدة

٢٣ مهرجان، (خورشيد / الشمس) نموذج إنتفاضة الحكمة

٢٨ المطبخ الايراني

٣٠ ابرز علماء ايران في الطب

الطاهرة
Al-Tahirah

الافتتاحية:

ضرورة تأسيس حركة عالمية للإهتمام بالأسرة ودعم أسسها

ان نظام الأسرة يعتبر من المفاهيم الأساسية التي ارتبط بها الإنسان منذ بداية الخلق. ويحتل هذا النظام بالطبع مكانة قيمة ومرموقة خاصة في جميع المجتمعات على اختلاف دياناتها وطقوسها وعاداتها، ويعتبر الكانون الأصلي والأساسي في معظم المجتمعات. وفي كيان الأسرة يتم تعليم الانسان الكثيرمن الأمور وعلى رأسها الأعراف والعادات والقيم، والإنسان بدوره يتعلم هذه الامور بالتدريج ثم يبدأ باتخاذ الخطوات نحو تحقيق الكمال والسعادة.

والأسرة بطبيعة الحال هي حجر الأساس في المجتمع البشري؛ والمجتمع الذي يحتاج إلى نظام سليم لكي يستمر في البقاء والنمو والازدهار ويحقق أهدافه المنشودة سيتمكن من توفير أساس هذا النظام السليم والمعياري للمجتمع من خلال تشكيل الأسرة؛ وذلك لأن القضايا الاجتماعية والقانونية وغيرها من المسؤوليات التي تقع على عاتق الوالدين تجاه أبنائهم وتجاه بعضهم البعض ستكون جميعها رهينة بتكوين الأسرة ولا بد من مراعاتها حتى يكون المجتمع مجتمعاً إنسانياً تتوفر فيه من جهة الأرضية والممهدات اللازمة لتنمية المشاعر الإنسانية و الفضيلة والمحبة والتضحية، وتزول فيه من جهة أخرى جذور الفساد والانحطاط والدمار والأمراض الجسدية والعقلية والإنصهار في الحياة والملذات الحيوانية. بيد أن نظام الأسرة اليوم قد تعرض مع الاسف لأضرار بالغة وحتى يمكن القول الى الإنهيار وأصبح يواجه تحديات كبيرة وعديدة.

وبإنهيار جميع القيم الأخلاقية المتبقية من عصر المسيحية وفلاسفة الغرب الأخلاقيين في النصف الأول من القرن الماضي، لجأ المثقفون الغربيون في نهايته ايضاً إلى تقديم التبرير والتطبيع لكل أنواع المفاسد والانحرافات. مثل الشذوذ الجنسي، والشريك المنزلي، والممارسات والسلوكيات الجنسية الإستهتارية و... وهذا ما ادى الى انهيار كل الأسس الأخلاقية للمجتمع. وهذا الانهيار الأخلاقي بدوره وجه سهامه السامة نحو أهم مؤسسة اجتماعية، وهو كيان الأسرة التي هي النواة الأولى لتكوين المجتمع الإنساني والمؤسسة الأولى لتعليم وتربية جيل المستقبل في المجتمع، حيث يتعلم جيل المستقبل أفعاله وردود أفعاله الاجتماعية في هذه المؤسسة، من هنا فإن صحة وسلامة هذه المؤسسة وقوتها المعنوية والأخلاقية سيقدم للمجتمع جيلاً حكيماً ومسالماً، وفي غياب هذه الطروحات وهذه الامور سيواجه المجتمع في المستقبل جيلاً عدوانياً وجيلاً بعيداً عن الأدب والأخلاق والإلتزام والشعور بالمسؤولية.

وبعض الامور الواضحة مثل عدم الرغبة في الزواج الحقيقي والرسمي، وولادة أطفال

غير شرعيين عبر علاقات خارج نطاق الزواج، والإجهاض، وفقدان الهوية، والأبتعاد عن الأخلاق والروحانية والدين، وظاهرة البنات المراهقات اللاتي يصبحن أمهات دون ان يعرف من هو والد الطفل، وانتشار الدعارة عبر الأجواء الإفتراضية، وممارسة العلاقات الحرة بين الشاذين جنسيًا (المثليين) باسم الزواج، والرغبة في تربية الحيوانات بدلا من تربية الأطفال، والطرق الغريبة لإشباع الرغبة الجنسية ..و....ماهي الا نماذج وأمثلة على التحديات التي يواجهها الغرب في وقتنا الراهن، وللأسف يمكن مشاهدة هذه المشاكل بشكل ما في الثقافات والثقافات الفرعية والأشخاص المتأثرين بالثقافة الغربية والأسس الليبرالية والإنسانوية في مختلف أنحاء العالم.

ومن ناحية أخرى فإن دين الإسلام، بإعتباره مدرسة لبناء الإنسان والتي تشمل الجوانب الفردية والاجتماعية للإنسان، يحمل نظرة خاصة إلى هذه المؤسسة الاجتماعية. فالأسرة من وجهة نظر الإسلام هي إحدى البنى التحتية التي يقوم عليها الوجود، وأحد الأسس الأساسية للمجتمع، والمجتمع المثالي المنشود يتكون في ظل الأسرة المثالية المنشودة. وعلى عكس العالم الغربي الذي يواجه اليوم أزمة انهيار كيان الأسرة، نلاحظ ان وجهة النظر الدينية تؤكد بانه لا يوجد بناء أهم وأكثر قدسية من بناء الأسرة.

وتكوين الأسرة من وجهة نظر الإسلام، يحظى بأهمية بالغة بحيث أنه لا يوجد كيان أو بناء عند الله أفضل من تكوين الأسرة..

ومنظمة الأمم المتحدة التي تُعرف بأنها إحدى أبرز المؤسسات الحضارية في القرن الماضي، والتي تعتبر رمزًا ومظهرًا للجهود والمساعي الإنسانية الرامية الى حماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. هدفها الرئيسي هو متابعة قضايا حقوق الإنسان.الإنسان الذي يحظى من حيث القيم بأعلى مكانة في نظام الخلقة. تأسيساً على ذلك اختار فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية موضوع حماية وصيانة الأسرة والحركة العالمية للالتزام بالأسرة. كأحد أهم امحاور كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة صرح رئيس الجمهورية الإيرانية قائلاً):أن «ما يضمن المستقبل المشرق للمجتمع الإنساني هو الاهتمام بالقيم السامية التي تقود الإنسان إلى الكمال والكرامة؛ وهل هناك شيء أفضل من كلام الله (عزوجل) يستطيع أن يبين الإنسانية و القيم الإنسانية السامية . والنقطة التي يجب التأمل فيها في هذا الخطاب هي أن احترام الوالدين ورد في كتاب الله كأحد أسمى القيم الإنسانية التي يكمن فيها رضا الله. ويمكن أن تكون هذه القضية علامة مركزية في توجه النظام الغربي لمحاولة تشويه مكانة كتاب القرآن الكريم وكذلك الكيان القيم للأسرة .

وتابع حديثه حول موضوع صيانة حريم الأسرة، واشار إلى القضية المحورية والمؤثرة للاسرة في النظام العالمي الحديث وقال، «إلى جانب الحرب على الإسلام، فإننا نشهداليوم أيضاً حرباً ضد الأسرة. والأسرة باعتبارها افضل واقدم كيان إنساني والأقرب لفطرة الانسان تتعرض للتهديد اليوم. ولا تقتصر الجريمة ضد الإنسانية اليوم،على احتلال الأراضي وقتل الأبرياء واستعمار الأمم، بل إن الاعتداء على المأوى الفطري والطبيعي للإنسان، يعني الأسرة، يعتبر هو أيضا جريمة ضد الإنسانية. إن حماية خصوصية الأسرة والزواج، الذي يتشكل من اتحاد المرأة والرجل، هو واقع عالمي ينبغي أن يصبح أجندة عالمية مشتركة. كما إن التعليم والتنمية والسمو الإنساني لا يمكن أن يتحقق إلا في إطار القيم الأسرية. إننا اليوم بحاجة إلى حركة عالمية للالتزام تجاه الأسرة. إن الروايات المزيفة عن الزواج والجنس هي في الواقع محاولة للقضاء على المفاهيم السامية مثل الأم والأب والأسرة الطبيعية؛ وتعتبر من المبادرات التي يمكن اعتبارها من مصاديق الجرائم ضد الإنسانية التي تؤدي الى ابادة الجنس البشري. ومن واجبنا الإنساني أن نتصدى لمثل هذه الأساليب. واليوم، نحن بحاجة إلى حركة عالمية تتمسك بالأسرة وتعمل على دعمها وصيانتها حتى يتمكن جميع أفراد الأسرة من ان يجربوا معاً حياة دافئة».

من هنا ينبغي على دول العالم وخاصة البلدان الإسلامية، بأعتبارها جزء من الأمة الإسلامية، ان تبادر بتشكيل وتنظيم حركة عالمية للاهتمام بالأسرة وحماية أسسها، لمواجهة الهجمات المتزايدة لأنظمة الاستكبار في العالم التي تستهدف ابادة القيم ومنها ابادة كيان الاسرة.

طوفان
الأقصى

ورد في سورة الاسراء من القرآن الكريم: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» (الآية ٤). أي لقد اخبرنا في التوراة بشكل قاطع: انكم أقدمتم في ارض فلسطين مرتين على التدمير و الغطرسة بشكل وحشي!. «....فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا....» (الآية ٧). بمعنى عندما يحين وقت الانتقام من عملكم التدميري الثاني، فان اعداءكم سوف يهجمون عليكم بنحو تصفر وجوهكم من شدة الخوف! و يسارعون الى دخول المسجد الاقصى كما فعلوا في المرة الاولى، و يقدموا بصعوبة على تدمير كل ما حصلوا عليه في تسلطهم ! .

ان تاريخ فلسطين الطويل الحافل بالمصائب الانسانية، إنما هو وليد مرحلة الاستعمار المشؤومة. ونتيجة للحملات الاستكبارية وحق الفيتو للمنتصرين في الحرب العالمية الثانية، حيث تم زرع ـ اسرائيل الغاصب ـ الورم السرطاني و الكيان القاتل للاطفال في قلب العالم الاسلامي. وان القتل والقمع والاضطهاد الاسرائيلي كان بدرجة لم يدع خياراً امام الشباب الفلسطيني المظلوم سوى المقاومة المسلحة المشروعة لتحرير الارض من النهر الى البحر.

ان النخب الاميركية و الاسرائيليون التلموديون و بعض الدول العربية العلمانية، تحاول عن طريق السلام الابراهيمي، و صفقة القرن، و تطبيع العلاقات بين الكيان الاسرائيلي المحتل للقدس و الدول التي تفتقد الى التأييد الشعبي ؛ تحاول تغييب المسجد الاقصى و جعله في طي النسيان. حتى ان أطروحة (الدولتين) الضعيفة اضحت سبباً في فرض المزيد من التشريد الدائم للفلسطينيين.

في ظل ذلك انطلق ابطال المقاومة الغيارى، الذين لم يطيقوا الحصار على غزة، لينفذوا عملية (طوفان الاقصى) التي هي في غاية التعقيد. و بعملية انتقامية واسعة النطاق و تاريخية تم تبديد و الغاء الاسطورة التي تزعم بأن اسرائيل لا تقهر، و بالتالي ألحقت هزيمة نكراء بمسيرة التطبيع التي حرصت عليها بعض الدول العربية مع اسرائيل.

وما ينبغي على جميع الحكومات والدول الحرة في العالم في الوقت الحالي، هو أن تقدم كل أنواع الدعم العملي والسريع لغزة المضطهدة وأن تفي بوعود القرآن ،وان تكون ناصرًا لجيش الله وان توجه كل ضغوطها الرادعة نحو إسرائيل وأمريكا والمنظمات الدولية، لأن جبهة الاستكبار متحدة في دعمها لإسرائيل التي هي معسكر الارهاب ومليئة بالمهاجرين الذين يحتلون فلسطين، فالتاريخ سيذكر بالتأكيد بان عملية طوفان الأقصى كانت ردا على الاعتداءات المتكررة لعدو الإنسانية وانها كانت نقطة التحول المفصلية التي ساقت إسرائيل نحو الانحدار والإنهيار السريع.

■ مهدي فياضي - خبير في القضايا الدولية

المقاومة
جعلت تحصينات الكيان على حدود القطاع جداراً من ورق

تحسين حلبي

لم تكن وسائل التواصل الاجتماعي وثورة الاتصالات والهواتف الذكية في حرب تشرين عام ١٩٧٣ موجودة في ذلك الوقت لتكشف كل مظاهر هزيمة جيش الاحتلال وكيانه حين عمل على إخفائها عن المستوطنين وعن الذين فتحوا عليه جبهات القتال من الجولان ومن قناة السويس، ومع ذكرى الأيام الأولى لتلك الحرب بعد خمسين عاماً على مرورها، كان الإسرائيليون في الخامس والسادس من هذا الشهر الجاري تشرين الأول، يتحدثون علناً عن الثمن الباهظ الذي دفعوه من قواتهم على جبهتي الجولان وجبهة سيناء بعد المفاجأة التي صعقتهم بحرب على جبهتين من الشمال ومن الجنوب، وفي هذه الأوقات في السابع من تشرين الأول الجاري، لم تتمكن إسرائيل من إخفاء أو حجب مظاهر الهزيمة التي بدأت فصولها تتوالى نتيجة الهجوم المفاجئ الذي شنته المقاومة الفلسطينية وما كشفه من مظاهر الهزيمة التي يراها أفراد الجيش والمستوطنون بوجود الاتصالات الذكية ووسائلها المتوافرة، فما أتاحه هذا العامل شكل رافعة معنوية قتالية للمقاومة وما تحققه بإرادتها القتالية الهجومية من جهة، وفرض انهياراً في معنوية وإرادة جيش العدو

والمستوطنين المسلحين من الجهة الأخرى حين شاهدوا الفدائيين الفلسطينيين في عقر مستوطناتهم بعد أن فجروا مواقع جيش الاحتلال على حدود قطاع غزة وشقوا طريقهم القتالي وهم ينقلون ما يحدث بهواتفهم الذكية للعالم كله، بينما كان المستوطنون ينقلون بأنفسهم خوفهم وذعرهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي طلبا للحماية التي فقدوها بعد مقتل جنودهم.

يبدو أن المفاجأة المذهلة للهجوم الشامل المتزامن على جيش الاحتلال من قطاع غزة من البر والبحر والمظلات الجوية ونتائجه على الأرض، أطارت صواب القيادة العسكرية للجيش الإسرائيلي وفرضت عليها بسبب المظاهر العلنية المكشوفة للخسائر البشرية الإسرائيلية الاعتراف بمعظم نتائجها، لأن المستوطنين كانوا يرونها بوصول رجال المقاومة إلى عدد من مستوطناتهم، ولذلك كانت أرقام الخسائر البشرية يجري الاعتراف بها بالتدريج وليس دفعة واحدة فمن ٣٠٠ من القتلى إلى ٣٥٠ إلى ٥٠٠ إلى ٧٠٠ لتتحدث التوقعات الإسرائيلية أن يصل العدد إلى ألف قتيل والجرحى ٢٣٠٠ بينهم ٣٦٥ في حالة حرجة جداً، وذلك بعد أقل من ٤٨ ساعة من الهجوم المباغت وبقي العدد باعترافهم قابلاً للازدياد بسبب عجزهم عن السيطرة على الوضع.

أمام هذا الواقع فإن ناحوم بارنيع الذي يعد من الضباط الإسرائيليين الذين شاركوا بثلاث حروب منذ عام ١٩٦٧ وحرب تشرين عام ١٩٧٣ حتى حرب لبنان الأولى عام ١٩٨٢ وتحول إلى صحفي شهير في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، كتب في الثامن من تشرين الأول الجاري تحليلاً تحت عنوان: «أربعة مظاهر للتقصير في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣»، يعترف فيه بأن «إسرائيل تلقت أربع ضربات مذلة، الأولى هي فشل المخابرات والثانية هي إخفاقها في المواجهة والثالثة هي سهولة عودة المهاجمين ومعهم الأسرى إلى غزة والرابعة هي الرد المتباطئ الذي لجأ إليه الجيش (الإسرائيلي)».

ويضيف بارنيع: «لقد كلفت التحصينات ضد القطاع ثلاثة مليارات شاقل (مليار دولار تقريباً) وشملت بناء أصعب العوائق من فوق الأرض وتحت الأرض ونشر أجهزة استشعار عن بعد وكاميرات تصوير سرية وفي يوم السبت ٧ تشرين الأول الجاري انهار خط الدفاع وتحول إلى جدار من ورق».

ودعا بارنيع القيادات العسكرية إلى عدم الانشغال بتبادل الاتهام حول المقصرين وتحديدهم والتركيز على وضع حل «لأخطر مواجهة تشهدها إسرائيل في تاريخها».

ويتبين من تحليل بارنيع وآخرين من المحللين العسكريين أن النقص الحاد في القوة البشرية للجيش (الإسرائيلي) شكلت أحد عوامل التقصير في حماية الجدار المحصن بين قطاع غزة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ لأن عدد الجنود الذين يعززون عمل الأجهزة الحساسة لمراقبة أي اختراق لهذا الجدار كان قليلاً، ويبدو أن هناك من كان «نائماً في أثناء الحراسة» ويعترف أن المستوطنين تلقوا ضربة مباشرة بعد انهيار الجدار، انتشرت آثارها في صفوف مليون من الذين يقيمون في مستوطنات قريبة من قطاع غزة حين شاهدوا من نوافذ وحداتهم السكنية الاستيطانية جثث الجنود الإسرائيليين على الطرقات وعمليات نقل الأسرى منهم ومعهم عدد من المستوطنين إلى قطاع غزة.

ويرى بارنيع أن حكومة إسرائيل تواجه معضلة الآن لأن تدمير كل قطاع غزة بالقصف الجوي لن ينهي الوضع الراهن الإسرائيلي وسيعرض القصف الجوي الأسرى الإسرائيليين للموت لأن الفلسطينيين سيضعونهم على أسطحة المباني علناً وستجبر المنظمات الفلسطينية إسرائيل على إجراء عملية تبادل مذلة.

ويبدو من المؤكد أن الكيان تكبد هزيمة كبيرة على المدين القريب والبعيد ما زالت مستمرة بآثارها ومضاعفاتها التي ستلاحق بمفاعليها جيش الاحتلال والمستوطنين سنوات كثيرة، وتثبت لهم أن الانتصار على شعب هو صاحب الأرض التاريخي، ومعه محور المقاومة وأمة عربية وإسلامية لن تهزمه أي قوة إسرائيلية أو أميركية وأنه ستتحقق أهدافه في التحرير والعودة.

الطب الايراني و الارتقاء بالتنظير في عالم الطب المعاصر

■ الدكتور آرمان زركران[1]

تاريخ المدرسة الايرانية في الطب يعود الى عشرة آلاف سنة حسبما يرى الخبير باول هيس، وان مدارس الطب الكبرى في العالم نظير الطب التقليدي وآيورفيدا والطب اليوناني، كانت قد تأسست بعد ذلك بآلاف السنين استناداً الى الطب الايراني وبالاستلهام منه. وبناء على ما يذكره سيريل الغود المؤرخ المختص بتاريخ الطب: «ان الطب الايراني كان موجوداً قبل الطب اليوناني، وان الايرانيين هم الذين علّموا اليونانيين ما يسمى بأصول الطب اليوناني. بل ان اوضاع الطب في ايران القديمة كانت اكثر تقدماً من آشور».

ويذكر غوستاف لوبون (١٨٤١ ـ ١٩٣١) في كتابه حضارة الإسلام والعرب: «العلماء في الكليات والجامعات الاوروبية والى القرن الخامس عشر، كانوا لا يعتمدون الرأي والوثوق به ما لم يكن ينسب الى المؤلفين العرب. كل الكليات والجامعات الاوروبية وطوال خمسمائة الى ستمائة عام، كانت تعتمد الترجمات المتوافرة والمتداولة المستلهمة من علوم المسلمين فحسب. وبالنسبة لبعض الفروع العلمية كالطب، يمكن القول أنها بقيت نافذة حتى في عصرنا، سيما في فرنسا، حيث كانت مؤلفات ابن سينا ماثلة الى اواخر القرن الماضي وكتبت عنها تعليقات وشروح عديدة».

ويشير السير ويليام اوسلر الى ابن سينا بصفته مؤلف اشهر كتاب دراسي في علم الطب حتى يومنا هذا، ويمضي بالقول: ان كتاب القانون كان الكتاب الاطول حضوراً من اي كتاب آخر كمرجعاً طبياً.

ويرى الكتّاب والباحثون ان حضور الطب الايراني لاطول فترة ممكنة في ميدان الطب العالمي، واعتماده من قبل كبار الاطباء؛ يعود الى اصالته العقلانية، وتشخيصاته البارزة، واختباراته السريرية الهامة، التي كانت تستحوذ ـ لا ارادياً ـ على اهتمام عالم الطب في الفترة الزمنية التي انتشر فيها. ان الكثير من هذه الافكار والنظريات ما زالت تحتفظ بحداثتها وأهميتها وتشكل ضالة القلوب الضامئة السليمة الناشطة في عالم الطب.

و في هذا المقال نحاول تسليط الضوء باختصار على خمسة مجموعات من الآراء والافكار التي تناولتها مراجع الطب الايراني والعلماء والحكماء الذين تربوا في هذه الارض الطيبة. وكلنا أمل في ان يتمكن العلماء والمفكرون الايرانيون المعاصرون، الذين كانت لديهم تحركات في غاية الاهمية على طريق نشر

---

١. عضو كلية الطب الايراني

تاريخ المدرسة الايرانية في الطب يعود الى عشرة آلاف سنة حسبما يرى الخبير باول هيس، وان مدارس الطب الكبرى في العالم نظير الطب التقليدي وآيورفيدا والطب اليوناني، كانت قد تأسست بعد ذلك بآلاف السنين استناداً الى الطب الايراني وبالاستلهام منه. وبناء على ما يذكره سيريل الغود المؤرخ المختص بتاريخ الطب: «ان الطب الايراني كان موجوداً قبل الطب اليوناني، وان الايرانيين هم الذين علّموا اليونانيين ما يسمى بأصول الطب اليوناني. بل ان اوضاع الطب في ايران القديمة كانت اكثر تقدماً من آشور».

الثقافة الاسلامية والتعريف بالمساهمات الايرانية، في ضوء الموارد التي يتطرق اليها المقال، ان يتمكنوا من التنظير بما يخدمة عالم الطب في ايران والعالم.

الحكيم، طبيب ثنائي الابعاد

في الماضي كانت العلوم العقلية والاستدلالية تسمى بالحكمة، وكان يقال للشخص الذي يلمّ بهذه العلوم، حكيم. وتقسّم الحكمة الى حكمة نظرية وأخرى عملية. وتتناول الحكمة النظرية مبحث الوجود (المادي وغير المادي)، فيما تهتم الحكمة العملية بالعلاقة بين الموجودات.

و تعتبرمعرفة الوجود والموجودات وعلاقتها بالمادة موضوع علم الطبيعيات، وان ابن سينا كان قد صنّف كتاب الشفاء المفصّل والنفيس في هذا العلم. أما معرفة الوجود بمعزل عن المادة فهو موضوع علم ما وراء الطبيعة أو الحكمة الالهية.

والانسان في المذاهب الوجودية الالهية هو ثنائي الابعاد، وان محاولة التعرف عليه دون الاخذ بالاعتبار كلا البعدين، أمر غير ممكن. ولذلك ينبغي للطبيب النظر الى الانسان والصحة والمريض، نظرة ثنائية الابعاد تتخللها الحكمة.

و ما يؤسف له ان هذه النظرة اختفت من عالم الطب اليوم، وبغيابها أمسى الطب والاطباء يهيمون في أودية من الحيرة والاضطراب. لذا ينبغي للحريصين على ثقافة الاسلام وايران الغنية، تلاوة آيات الوجود الحقيقي المهيمن على المادة والمعنى ببيان جديد وتحفيزالعقل البشري ولفت انظار الابناء الاعزاء. فاذا ما تم حذف غصن الحكمة العظيم هذا من العلوم البشرية وعلم الطب، فان مفاهيم من قبيل المعنويات والاخلاق الطبية سوف تنتهي الى تدني مخلوق القادر المتعال الحكيم وإذلاله، حيث تكمن في (الصحة والمرض) حكم وعلل،

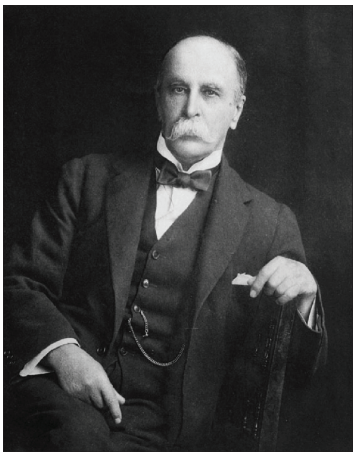

يرى الكتّاب والباحثون ان حضور الطب الايراني لاطول فترة ممكنة في ميدان الطب العالمي، واعتماده من قبل كبار الاطباء؛ يعود الى اصالته العقلانية، وتشخيصاته البارزة، واختباراته السريرية الهامة، التي كانت تستحوذ - لا ارادياً - على اهتمام عالم الطب في الفترة الزمنية التي انتشر فيها. ان الكثير من هذه الافكار والنظريات ما زالت تحتفظ بحداثتها وأهميتها وتشكل ضالة القلوب الضامئة السليمة الناشطة في عالم الطب.

وان الانسان مكلف بالكشف عن تلك الحكم والعلل وعن حقائق الطبيعة.

يقول السير ويليام اسلر أبو الطب الحديث: لا يوجد في الحياة شيء أعجب من الايمان. انه طاقة محركة كبرى ليس بوسعنا الاحاطة بها بمقياس، ولا التعرف عليها في بوتقة الاختبار.. الايمان عامل اساسي في العمل الطبي على الدوام، غير ان الذهن الغربي وبوحي من مرضه وأنانيته، يعتبر ناقل ضعيف للايمان الذي ينبغي البحث عن وجهه الحقيقي في الاديان الشرقية. لست كعالم نفس، وإنما كطبيب عادي يمارس الطبابة ويتطلع الى تقوية الضعف في الذهن والبدن، ليس في غنى عن الايمان. الذهن والروح والبدن مرتبطين ببعض بشكل لا يمكن الفصل بينهم، غير ان الطب في الغرب، وخلافاً للانظمة الشرقية التقليدية، جعل من البدن، والذهن والروح قطبين. ان التعليم الطبي في العالم الغربي يتجه بشدة نحو الجوانب الجسدية للمرض ومراقبتها بمعايير ابسط واسهل.

تعلّم كيفية التعاطي مع الجوانب المعنوية للمراقبة الطبية، يعتبر جانباً متداولاً في المناهج الدراسية للكلية الطبية. غير ان المرضى يتوقعون منّا الاهتمام بالجانب المعنوي باعتباره جزءً من المراقبة.. العلوم الطبية والتوجّه الانساني بوسعهما الاتحاد تحت مظلة «العلوم الطبية الانسانية» وبالتالي تعميق توجّهنا المشترك لأهمية صحة الانسان وسلامته. التوجّه الذي بامكانه مساعدة الاطباء للارتقاء بالعلاقة بين المرضى والاطباء ونظام المراقبة الصحية، وبالتالي مضاعفتها لأجل تحسين وتسكين وراحة المرضى.

الاهتمام بالاخلاق الطبية المعنوية

لاشك ان تعلّم علم الطب النافع وطبقاً لقول الرسول الاكرم (ص): «خيركم أنفعكم للناس»، إنما يهدف للحفاظ على سلامة الشخص وسلامة الناس، والسعي الى ايصاله لمن يتطلع الى دراسته والاحاطة به، واعتبار ثواب ذلك زاد طريق الآخرة.. هؤلاء الحكماء الذين تفخر بهم دنيا العلم والتقوى، يعتبرون كتمان العلم ذنباً لا يغتفر، واعتبار انتقال العلم الى الآخرين بمثابة واجباً.. ان بهاء الدين الرازي الطرشتي الذي واصل طريق الرازي الكبير في القرن العاشر، يتحدث عن اسباب تأليف كتاب خلاصة التجارب القيم باللغة الفارسية موضحاً: انطلاقاً من قول الرسول الاكرم (ص) «من كتم علماً نافعاً ألجمه الله تعالى يوم القيامة بلجام من النار»، قرر تأليف هذا الكتاب القيم لنشر العلم النافع وعدم كتمانه.. امثال هؤلاء كانوا يحرصون على ترجمت التواضع بمثابة نهجاً لهم، ويمارسون الطبابة والمداواة بأساليب بسيطة وزهيدة.

ان طلائع ورواد العلم والاخلاق هؤلاء، كانوا ينظرون باحترام كبير الى العلماء الذين سبقوهم، وعلى الرغم من انهم كانوا في الكثير من المواقع ينتقدون الآراء العلمية للاساتذة الذين سبقوهم، ولكن في مؤلفاتهم كانوا يحرصون على بيان مصدر ومرجع ما يذكرونه تعبيراً عن احترامهم لأساتذة هذا الفن.. و«الرازي» دوّن آراء واساليب الذين سبقوه في العلاج، مقرونة برأيه وتصوراته الشخصية بشكل واضح وصريح، وكان يدرج في كتابه كل توصية أو وصفة مفيدة حصل عليها من الاطباء الذين سبقوه مقرونة بأسماء اصحابها.

يقول الاستاذ الدكتور فريدون عزيزي: اذا ما ألقينا نظرة الى سيرة الحكماء والاطباء الاسلاميين سيما كبار الاطباء في بلادنا، تتضح هذه الحقيقة وهي ان اصول فلسفة الاخلاق الاسلامية تتجلى في الكثير من الموارد الاخلاقية والتصرفات الطبية، اضافة الى تطلعهم لتحقيق الابعاد الاربعة للسلامة، ولعل الابرز في هذا الصدد: الالتفات الى القدرة الالهية الازلية باعتبارها المانح الاصلي، احترام الاساتذة،

يقول السير ويليام اسلر أبو الطب الحديث: لا يوجد في الحياة شيء أعجب من الايمان. انه طاقة محركة كبرى ليس بوسعنا الاحاطة بها بمقياس، ولا التعرف عليها في بوتقة الاختبار.. الايمان عامل اساسي في العمل الطبي على الدوام، غير ان الذهن الغربي وبوحي من مرضه وأنانيته، يعتبر ناقل ضعيف للايمان الذي ينبغي البحث عن وجهه الحقيقي في الاديان الشرقية.

ان طلائع ورواد العلم والاخلاق هؤلاء، كانوا ينظرون باحترام كبير الى العلماء الذين سبقوهم، وعلى الرغم من انهم كانوا في الكثير من المواقع ينتقدون الآراء العلمية للاساتذة الذين سبقوهم، ولكن في مؤلفاتهم كانوا يحرصون على بيان مصدر ومرجع ما يذكرونه تعبيراً عن احترامهم لأساتذة هذا الفن.

وما يؤسف له ان معظم تلامذة هذه المدرسة الكبرى من الغربيين، لم يحفظوا احترام اساتذتهم، وعلى الرغم من الاستفادة الجمّة من علوم وانجازات هذه المدرسة الطبية دون الاشارة الى مصادرها، حاولوا استغلالها باداء اعمال لا تليق بالعلم والمعرفة، وقد وصلت الوقاحة بهم الى درجة انهم بادروا في يوم افتتاح كرسي استاذيتهم الى احراق كتاب القانون لإبن سينا امام طلبة العلوم الطبية. كما ان ساليوس مؤسس علم التشريح الحديث، الذي ولد في بروكسل عام ١٥١٤ ميلادي، وكانت اطروحته في الحصول على اجازة الطب من جامعة لوون عبارة عن شرح وتفسير الفصل التاسع من كتاب منصوري الرازي في علاج الامراض، وقام باهداء اطروحته الى نيكولاوس طبيب البلاط في باريس. ويبرر ساليوس اختياره الرازي بسبب تقدم هذا العالم في فن العلاج مقارنة بالاجيال التي عاصرته. واستناداً لما ورد في تقرير نانسي سيراسي، أن ساليوس كان قد احرق نسخة من هذا الكتاب في عام ١٥٤٣، لأن الكتاب اضحى مثار جدل واحراج بالنسبة له بعد توليه منصبه الجديد باعتباره طبيب البلاط في اسبانيا.

للأسف ان ما بات يشكل اليوم قواعد الاخلاق الطبية في الغرب هو المدرسة النفعية المادية، او اصالة اللذة. وتم تعريف ماهية هذه الاخلاق بالقول: ما الذي ينبغي أن يفعله الانسان كي يكون لديه دخل اكثر، ويحصل على منفعة شخصية ولذة اكبر، ومضاعفة موقعيته وشخصيته في المجتمع ؟. وبناء على تعاليم هذه المدرسة، الاخلاق ليست محبذة أو غير محبذة ذاتاً، بل ان التعرف على حسن الاخلاق وقبحها ينبغي ان يكون من خلال المنافع المادية ولذة الانسان. بعبارة أخرى، العمل بالفضائل الاخلاقية يكون متى ما عملت على توفير المنافع المادية ووسائل الحياة، واضحت وسيلة للازدهار الاقتصادي، وإلا فهي بحد ذاتها تفتقد للاصالة. ولهذا يعتقد فلاسفة الغرب ان الانسان موجود انتهازي لا يهتم بغير منافعه. ومع ذلك فان المجتمع بحاجة الى جملة من الروابط الحسنة اطلقوا عليها اسم الاخلاق، والناس اقتنعوا بضرورة مراعاة حقوق بعضهم البعض، واحترام الآخرين، واداء مسؤولياته الاجتماعية حتى يراعي الآخرون ايضاً حقوقهم واحترامهم. ولهذا فان حقوق الافراد ما هي إلا فضيلة، وان تكليف ومسؤولية الاخلاق تستوجب ان يتحلى بها الناس كي يتم مراعاة منافع الجميع. وبناء على اركان المدارس الفلسفية اعلاه، تم تعريف الاخلاق الطبية كالآتي: الاخلاقي الطبية عبارة عن فعالية تحليلية يتم من خلالها دراسة الافكار، العقائد، التعهدات، الاسلوب، السلوك، الاحاسيس، الاستدلالات، وبحث القرارات الاخلاقية في الطب بصورة نقدية دقيقة، واصدار التوجيهات اللازمة عند الضرورة. وما يذكر ان القرارات المتعلقة بالاخلاق الطبية، تتحدد في اطار محيط العمل الطبي، وفي ضوء البديهيات والقيم، الجيد والسيء، السليم وغير السليم، وما ينبغي فعله او لا يجوز فعله.

التعامل المناسب مع الزملاء ومراعاة الوقت، التشاور معهم عند الضرورة، الامتناع عن ادعاء الافضلية مقارنة بالزملاء أو محاولة التقليل من شأنهم، الارتباط المناسب مع المرضى مقروناً بكتمان السر، نزاهة النظرة، مراعاة الادب والتحلي بالصبر، قبول الخطأ والاعتذار، الابتعاد عن التكبر والعجب، عدم التمييز بين المرضى في العلاج، عدم توقع تعويض مالي من قبل المريض، عدم فرض نفقات اضافية واتخاذ اجراءات غير ضرورية، وعدم تجويز ادوية ذات عوارض مكلفة، اضافة الى الجدية في المطالعة والعلاج القائم على الشواهد، وعدم التمييز في تعليم مهنة الطب؛ كل ذلك يشكل خصائص بارزة ورثناها من حكماء عالم الطب، سيما الخصائص الفردية للطبيب والتي تشمل سمو الطبع، القناعة، الرأفة، الابتعاد عن الحرص والبخل والحسد والطمع والكبر والمبالغة والمراوغة، كل ذلك مثّل الثروة الاخلاقية الاسلامية التي خلّدت ذكرى الكثير من المتقدمين.

احترام الاساتذة، التعامل المناسب مع الزملاء ومراعاة الوقت، التشاور معهم عند الضرورة، الامتناع عن ادعاء الافضلية مقارنة بالزملاء أو محاولة التقليل من شأنهم، الارتباط المناسب مع المرضى مقروناً بكتمان السر، نزاهة النظرة، مراعاة الادب والتحلي بالصبر، قبول الخطأ والاعتذار، الابتعاد عن التكبر والعجب، عدم التمييز بين المرضى في العلاج، عدم توقع تعويض مالي من قبل المريض، عدم فرض نفقات اضافية واتخاذ اجراءات غير ضرورية، وعدم تجويز ادوية ذات عوارض مكلفة، اضافة الى الجدية في المطالعة والعلاج القائم على الشواهد، وعدم التمييز في تعليم مهنة الطب؛ كل ذلك يشكل خصائص بارزة ورثناها من حكماء عالم الطب، سيما الخصائص الفردية للطبيب والتي تشمل سمو الطبع، القناعة، الرأفة، الابتعاد عن الحرص والبخل والحسد والطمع والكبر والمبالغة والمراوغة، كل ذلك مثّل الثروة الاخلاقية الاسلامية التي خلّدت ذكرى الكثير من المتقدمين.

الطب التقليدي في إيران
ثقافة التمسك بمنهج الأجداد

■ ديانا محمود

ينتشر الطب التقليدي في ايران بين الناس بشكل بسيط وسلس يمكن لمسه في حياتهم اليومية داخل منازلهم، ويعمل في هذا المجال بشكل رسمي مجموعة من العيادات تحت أشراف وزارة الصحة الايرانية فيما تنتشر بعض العيادات والمراكز بعيداً عن هذه الرقابة وبشعبية اكتسبتها من اعتقاد الناس ورغبتهم بالحفاظ عليها.

أول ما عرفت البشرية من التداوي كانت باستخدام النباتات والأعشاب الطبيعية، حيث بحث عنها الانسان واستكشفها بعد أن جرب آلامه وطرق الاستشفاء بها، تطور استخدام الانسان للنباتات وزادت معرفته بما حوله وعالج أمراضه بمهارات توارثتها الأجيال عن بعضها، وتنوعت هذه المهارات بتنوع الجغرافيا والخريطة النباتية لكل منطقة.

مع تطور العلوم والمعارف البشرية بدأ الانسان يبحث عن حلول مجدية أكثر للتداوي من الأمراض حيث انتشر علم الطب وتطور بين بني البشر وكان في بدايته يعتمد على تلك العلوم القديمة نفسها التي تعرف الآن باسم الطب التقليدي أو الطب البديل أو الطب الشعبي والتي لا تزال تحظى بمكانتها الخاصة بين الشعوب ولاسيما الشعوب الآسيوية والافريقية.

تطور علم الطب التقليدي في ايران في العهد القديم تطوراً مميزاً متأثراً بالمدارس الطبية الأخرى السومرية والمصرية ومؤثراً بها؛ حيث تَعتبر مدرسة الطب التقليدي الايرانية العالَم النظام الكوني الأفضل الذى خلقه الله الحكيم، لذلك تسمى الطبيب حكيماً لإدراكه وإلمامه بالعلوم المختلفة

مدرسة الطب الايراني

تطور علم الطب التقليدي في ايران في العهد القديم تطوراً مميزاً متأثراً بالمدارس الطبية الأخرى السومرية والمصرية ومؤثراً بها؛ حيث تَعتبر مدرسة الطب التقليدي الايرانية العالَم النظام الكوني الأفضل الذى خلقه الله الحكيم، لذلك تسمى الطبيب حكيماً لإدراكه وإلمامه بالعلوم المختلفة، ترجع هذه المدرسة إلى ٣٠٠٠ ألف عام قبل الميلاد وأشهر روادها ابن سينا، وابوبكر الرازى، و ابن علي الصادق نيشابوري، وآخرون ممن ألفوا أمهات الكتب في علم الطب.

تقوم هذه المدرسة على أساس محكم وهو (يجب على كل شخص أن يتناول مايتناسب مع صفاته الفردية بشكل خاص)، وتقسم الأمراض وفقاً لثلاث فئات. الفئة الأولى أمراض سوء المزاج ومبينة على الأخلاط الأربعة «البلغم، المرة الصفراء، المرة السوداء، الدم»، وعلى الأمزجة «الحرارة - البرودة، الرطوبة - اليبوسة».

والفئة الثانية أمراض العيوب الخلقية حيث يولد الانسان دون عضو من جسمه، والفئة الثالثة هي أمراض القطع والوصل حيث يفقد الانسان عضو من بدنه أو يُصاب بكسر وهنا يتوجب على الحكيم توصيف الأدوية الضرورية اللازمة أو القيام بالعمليات الجراحية التى تسهل على الانسان آلامه.

إلا إن الطب التقليدي الايرانية اليوم يتمحور بشكل أساسي على الفئة الأولى من الأمراض، فنرى إن اعتقادات هذه المدرسة أصبحت موروثاً فكرياً يتناقله الايرانيون جيلاً بعد جيل باعتباره جزءاً من ثقافتهم، ويبحثون في أغذيتهم عما يناسب طبيعتهم، فليس بعيداً أن ترى شابة ايرانية في مقتبل العمر تضع الفلفل الأسود في اللبن لاعتقادها إن مزاجها بارد واللبن غذاء بارد وعليه أن تعدله ليصبح حارا ويناسب جسمها.

يرى الباحثون في ايران إن بعض الأفراد مزاجهم حار وعليهم أن يتناولوا أغذية باردة، والبعض الآخر مزاجهم بارد وعليهم أن يتناولوا الأغذية الحارة، موضحين في أبحاثهم أهمية هذا التنوع والدقة. وعلى سبيل المثال فالشوكلا والعسل والتمور أغذية حارة ومناسبة لذوى المزاج البارد، أما اللبن والخل أغذية باردة تناسب ذوى المزاج الحار.

افتتحت الأبحاث الطبية في عصور النهضة أبحاثاً جديدة بعيدة عن تلك الكلاسيكية متبعةً تارةً المناهج القديمة وتارة المناهج الحديثة إلا إن القرن العشرين شكل نقلة

نوعية في عالم الطب واخذ الانسان إلى مرحلة جديدة من التطور مكنته في من معالجة الكثير من الأمراض المستعصية وذلك باعتماد تقنيات طبية جديدة واكتشاف الأدوية الحديثة.

كباقي العلوم تتأرجح كفة الانجازات القديمة إلى جانب الازدهار الحديث فنرى البعض يتقدم متطرفاً في العلوم الحديثة بينما نرى آخر يتكأ عليها في تقدمه، إلا إن البعض أرادوا الانصراف عن الطب الحديث والعودة إلى طب السلف، في ايران كغيرها من دول العالم نرى هذه الترنحات إلا إن القوانين الصارمة التي تتبعها وزارة الصحة في الجمهورية الاسلامية الايرانية واضحة وصريحة ومحددة لآليات العمل في مجال الطب الحديث والطب التقليدي.

فتحت جامعة طهران للعلوم الطبية عام ٢٠٠٧ فرعاً جديداً ضمته لكلياتها المختلفة تحت مسمى «كلية الطب التقليدي الايراني» في خطوة جديدة لإعادة إحياء علوم المدرسة الطبية الايرانية القديمة، حيث ترى رئاسة الجامعة إن أبواب هذا العلم يجب أن تفتح من جديد وان تطور هذه العلوم في قوالب العلم الحديث وبمساعدة التقنيات المعاصرة.

وعملت ايران على احياء الطب التقليدي مع مطلع الألفية الجديدة فنرى تشكيلات حكومية مختصة بهذا الشأن بدأت بالمجلس الأعلى للطب التقليدي في وزارة الصحة الايرانية ليأخذ مؤخراً شكله التنظيمي «بمكتب الطب التقليدي - الايراني -

يقوم الطب الاسلامي على أربعة أصول أولها الوقاية ثم الانضباط ثم العلاج ثم الشفاء. أما أركانه فهي خمسة: طهارة الجسم وطهارة المعدة وطهارة الدم والطهارة الجنسية والطهارة الروحية. وأدواة العلاج المتبعة في الطب الاسلامى هي الأدوية العلاجية و السلوك العلاجي و الادعية العلاجية.

الاسلامي».

كما نرى جمعيات عديدة في ايران مهتمة في هذا الشأن وتصدر مجلاتها الطبية إلى جانب عدد كبير من العيادات المرخصة من قبل وزارة الصحة التي تمارس بدورها رقابة على هذه العيادات لحفظ السلامة العامة، كما تقام سنوياً مؤتمرات للطب التقليدي الايراني بعضها مختص بالحجامة وآخر بالتغذية وآخر بالنباتات والأعشاب.

ويرى المسؤولون في ايران إن مهمة نقل معارف الطب التقليدي ونشرها في العالم تقع على عاتق الايرانيين، فهم رواد هذا المجال وعلى أرضهم تورق النباتات والأعشاب الطبية التى يحتاجها الانسان للتداوي، مما دفع بالعديد من الشركات الطبية لتخصيص أقسام خاصة لانتاج الاعشاب الطبية ومستحضراتها، ومشاركتها في معارض دولية معنية في هذا الشأن ولاسيما في الصين وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان.

يختلف الطب الاسلامي عن الطب الشعبي في مراجعه المعتمدة بشكل أساسي، فإلى جانب الموروث الانساني القديم يعتمد الطب الاسلامي على القرآن المجيد والكتب السماوية وسير الأنبياء والائمة وأحاديثهم.

ويقوم الطب الاسلامي على أربعة أصول أولها الوقاية ثم الانضباط ثم العلاج ثم الشفاء. أما أركانه فهي خمسة: طهارة الجسم وطهارة المعدة وطهارة الدم والطهارة الجنسية والطهارة الروحية. وأدواة العلاج المتبعة في الطب الاسلامى هي الأدوية العلاجية و السلوك العلاجي و الادعية العلاجية.

ولايخفى على الباحثين ان الطب الاسلامى أخذ قوته من المدارس الاسلامية التى انتشرت في العالم الاسلامى بشكل عام والايراني بشكل خاص، فطلاب الحوزات العلمية جاهدوا في حفظ العلوم ولاسيما مع انتشار الخرافات والسحر والشعوذة في أزمنة الجهل والتي اختلطت بالطب الشعبي بين المسلمين وأحدثت انحرافات في حقيقة هذا العلم.

ويشير الباحثون إن هدف علم الطب الاسلامي الارتقاء بالانسان وحفظ سلامته لذلك فإن أسلوب الحياة الاسلامي يساهم في تقديم الوقاية من الأمراض وهي الخطوة الأولى للعلاج.

وأوضح الدكتور محمد درايي مختص في العلوم البيولوجية والأعشاب العلاجية والطب الايراني إن الأمراض الحالية في المجتمع سببها الأطعمة السيئة التى ترافقت مع العصر الحديث والأغذية المصنوعة الحاضرة هى السبب في تراكم السموم في جسم الانسان، معتمداً مقولة أبو على سينا (طعامكم دوائكم)، وتابع الطبيب درايي شارحاً إن الطب الايرانى يعتقد إن كل طعام يتناوله الانسان يتحول إلى إحدى الحالات الأربعة (بلغم- صفرا - دم - سودا) ولكل حالة أطعمة تساعد في تعديلها وتوازنها في الجسم.

وأوضح الطبيب درايى تعليقاً على سؤال عن مضمون كتابه «الطب الاسلامي» والفرق بينه وبين الطب التقليدي قائلاً: الطب الاسلامي يؤكد على الأغذية والوقاية أما الطب التقليدي يؤكد على العلاج، مضيفاً ان هذا الطب مأخوذ عن أحاديث الأئمة والرسول وعلى رأسهم الامام الباقر وأمير المؤمنين وعلى الرضا والامام الصادق عليهم السلام، وهناك ١٤ ألف حديث حول الائمة والأساليب الصحية للطعام والحياة، ومن الكتب المأثورة كتاب طب الصادق الذي جمع أحاديث الأمام الصادق عليه السلام في هذا المجال التي تبين عادات صحية في نوع الطعام وطريقة تناوله.

لايتوقف الأمر على الطب التقليدي وفصوله بل هي مجموعة العادات والتقاليد التي وصلت إلى الايرانيين من خلال موروثهم الفكري الذى تلقوه من الأجداد مجددين فيها أحياناً ومحافظين عليها أحياناً أخرى. المحافظة؛ هي أكثر الصفات التى تندرج على الشعب الايراني إلى جانب الحرص في التجديد فترى الشباب الايراني اليوم متشابهاً في بعض التفاصيل ولاسيما فيما يخص المأكل والمشرب مع أجداده، فعلى الرغم من انتشار الأطعمة الجاهزة في كل أنحاء ايران وإقبال الشباب عليها إلا إن مطاعم تقليدية ك«الباجة» و«الاملت» و«الآش» منتشرة جداً ويتمسك بها الايرانيون إلى جانب اعتقاداتهم في ما يناسبهم مزاجاتهم الباردة والحارة من طعام وفيما لايناسب، فيشربون الشاي المحلى بسكر النبات للتداوي ويحرصون على الابتعاد عن البهارات والاعتدال بها، ولايخلو بيت في ايران من الأعشاب الطبية.

يمكن أن نرى في الطب التقليدي الايراني سنة وتقليد يحافظ عليه الشعب الايراني برغم التطور في علوم الطب الحديثة، ثقافة تبدأ في المنازل والمساجد ولاينكرها حتى أهل العلم، بل يسعى القائمون على هذا المجال لتطويره ونقله خبراته إلى الدول الأخرى بهدف تبادل المعلومات وتحقيق رخاء أفضل للبشر ية.

(الدبلوماس

دبلوماسية الطعام

وأهميتها في الدبلومار

بقلم: حسين حجتي

ية الطهي)

سية العامة

دبلوماسية الطعام (الدبلوماسية الطهي) هي واحدة من أنواع الدبلوماسية الثقافية وتصنف ضمن الدبلوماسية العامة. تُعرف دبلوماسية الطعام على أنها استخدام الطعام والطهي كأداة لخلق تفاهم ثقافي وتعزيز التفاعل والتعاون بين الثقافات، بهدف تطوير العلاقات والتواصل بين الشعوب. بهذه الطريقة، تسعى الحكومات بالتعاون مع منظمات غير حكومية لتعزيز الهوية الوطنية لبلدها باستخدام الطعام والنكهات على المستوى الدولي. الأساس الذي تقوم عليه هذه الدبلوماسية هو الطعام نفسه. الطعام هو واحدة من جوانب الحياة المشتركة بين جميع البشر على مر العصور ويمكن استخدامه كأداة فعالة للتواصل بين الأمم وبدء حوارات وتبادل ثقافي بغض النظر عن العرق والجنسية. تعتبر هذه الدبلوماسية طريقة فعالة لتحقيق الأهداف الدبلوماسية من خلال وسائل غير مباشرة ولكن بفعالية عالية.

لقد جذبت هذه الطريقة الجديدة اهتمامًا متزايدًا في السنوات الأخيرة، ولكنها تم طرحها لأول مرة في بداية القرن الواحد والعشرين. أنتوني بوردين، وبول راكوور، وسام شابل هم أبرز وأكثر العلماء تأثيرًا الذين سعوا إلى تطوير هذا المفهوم وتعزيزه في الأدب الأكاديمي.

تمتلك كل دولة أساليب طهي فريدة لها، ويُعتبر هذا التنوع في طرق إعداد الطعام جزءًا من تراثها الثقافي. بالإضافة إلى ذلك، تشترك الدول التي تقع في مناطق جغرافية مشابهة في تقاليدها الغذائية، مما يجعلها تشترك في العديد من الأطعمة والأذواق. استخدمت العديد من البلدان هذه الدبلوماسية في وزارات الخارجية والسفارات، وأهمها تايوان، سنغافورة، تايلاند، كوريا الجنوبية، اليابان، إندونيسيا، ماليزيا، بيرو، الولايات المتحدة، أستراليا، وبلدان اسكندنافية.

تشير الأدلة المتاحة من تجارب السياح الأجانب الذين زاروا إيران إلى أن إيران لديها إمكانيات كبيرة لاستخدام دبلوماسية الطعام. بالإضافة إلى ذلك، تراث الطهي الإيراني القديم والجذور العميقة تجعلنا نلقي نظرة خاصة على هذه الإمكانيات في تعزيز الدبلوماسية الثقافية والعامة لجمهورية إيران الإسلامية على الساحة الدولية. إلى جانب جميع النقاط المذكورة حتى الآن، يجب مراعاة أن استخدام دبلوماسية الطهي لديه مزايا رئيسية يمكن الاستفادة منها بسهولة في جميع البلدان، حتى في البلدان التي ليس لديها علاقات ودية قوية مع جمهورية إيران الإسلامية أو التي تفرض قيودًا على الأنشطة الدبلوماسية دون أن تثير حساسية في المؤسسات الحكومية والشعب.

على الجانب الآخر، يجب الانتباه إلى أن العادات الغذائية تؤثر بشكل كبير على الأفراد كعناصر تكوين المجتمعات. هذا يعني أن تغيير العادات الغذائية سيؤدي بالتأكيد إلى تأثيرات اجتماعية. يظهر أهمية ذلك عندما نعلم أن متوسط ١٣ إلى ١٤٪ من إجمالي عمر الإنسان يتم قضاؤه في تناول الطعام والشراب. لهذا السبب تسعى الدول الاستعمارية مثل الولايات المتحدة إلى إقامة سلاسل مطاعم أمريكية في جميع أنحاء العالم بجهد كبير ودعم ملموس لتعزيز أسلوب طهيها في مجتمعات مختلفة. هناك عبارة مشهورة تقول: «إذا كنت تريد أن تهزم أمة ما، لا حاجة لتغزيتها عسكريًا، فقط قم بتعزيز العادات الغذائية غير الصحية في تلك البلد.» هذه العبارة المشهورة تظهر مدى تأثير الحركات الثقافية باستخدام موضوع الطعام في البلدان. لذلك، يجب اتخاذ التدابير اللازمة وتوفير البيئة المناسبة لتعريف المزيد عن الطهي الإيراني في العالم وتعزيزه.

هدر المواد الغذائية وتأثيره على الاقتصاد والبيئة

إن إجمالي إنتاج المواد الغذائية في العالم يبلغ ٦ مليار طن سنوياً، وهذا في حين يتم هدر ١,٦ مليار طن من الطعام سنوياً في العالم. من بينها، تبلغ قيمة الفاقد الغذائي في البلدان المتقدمة ٦٨٠ مليار دولار سنوياً، وفي البلدان النامية تصل إلى ٣١٠ مليار دولار.

تؤدي هذه الفاقد إلى تهديد نظام التغذية وسلسلة تأمين الطعام للأفراد، بالإضافة إلى التأثيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون تقليل هدر المواد الغذائية له تأثيرات إيجابية على البيئة. على سبيل المثال، انظر إلى التأثيرات التالية:

من خلال منع هدر كل طن من المواد الغذائية، سيتم تقليل انبعاث ٤,٢ طن من ثاني أكسيد الكربون. إذا نظرنا إلى أثر ثاني أكسيد الكربون الناتج عن هذا الهدر، فإننا نصل إلى رقم ٣,٣ مليار طن، مما يشير إلى أن هدر المواد الغذائية هو المصدر الثالث لانبعاث ثاني أكسيد الكربون في العالم بعد الولايات المتحدة والصين. بالنظر إلى أثر هذا الهدر على مياه الشرب، نجد أنه يبلغ ٢٥٠ كيلومتر مكعب. هذا المقدار يعادل كمية المياه التي يتم سحبها سنوياً من نهر الفولجا (أطول نهر في أوروبا) أو خمس مرات كمية المياه التي يتم سحبها سنوياً من نهر أروند في إيران.

من الجانب الآخر، يمكن أن يلوث هدر المواد الغذائية الأرض بمساحة تبلغ ١,٤ مليار هكتار، وهذا المستوى يعادل ٣٠٪ من الأراضي الزراعية في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى الأمور المذكورة، يجب أيضًا أن نضيف تأثيرات هذا الهدر على تهديد تنوع الأنواع الحيوانية والطيور والأسماك والنظامين البيئيين.

إذا نظرنا إلى الجانب الاقتصادي، يمكننا القول أن القيمة الاقتصادية لهذا الهدر يقدر بناءً على قيمة المنتجات المفقودة بحوالي ٧٥٠ مليار دولار. هذا المبلغ يعادل الناتج المحلي الإجمالي لبلد مثل سويسرا وأقل من مضاعفتي الناتج المحلي الإجمالي لإيران. توجيه الثقافة وتعليم المستهلكين حول استخدام المواد الغذائية يمكن أن يساهم بشكل كبير في تقليل هذه الإحصائيات المثيرة للقلق بشأن هدر وهدر المواد الغذائية. زيادة استهلاك الأطعمة الجاهزة بدون توجيه واضح للأعضاء في الأسرة وحضور العناصر البشرية في المطاعم بسبب عدم وجود خبرة في تحضير الطعام بشكل جديد ومعلمات سريعة يؤدي أيضًا إلى هدر الطعام وتغيير الذائقة والثقافة العامة للأسر.

تاريخ الطب الإيراني

في العصور الإسلامية، تم نقل هذا الطب الشعبي التقليدي الإيراني من قبل أطباء جندي سابور إلى بغداد، عاصمة الخلافة العباسية، وانتشر هذا الطب في العالم الإسلامي.

تعود أقدم دلائل وافاق الحضارة في إيران إلى قبل اكثر ١٠ آلاف سنة. وبعد ذلك، شهدت الحضارات المحلية والمدن في سهول إيران تطورا جديرا. وفي الفترة التي تلت القرن السابع قبل الميلاد، نشأت إمبراطوريات كبيرة بأيدي إيرانيين، وأكبرها كانت إمبراطورية الأخمينيين التي سيطرت على أرض فارس وقسم كبير من أركان العالم المتحضر (من ٥٥٠ إلى ٣٣٠ سنة قبل الميلاد). وخلال هذه الفترة، تطورت العلوم الطبيةعلى نطاق واسع ، خصوصاً في عهد الساسانيين (من ٢٢٤ إلى ٦٣٧ بعد الميلاد).

كانت علوم الطب في الإيران القديمة تخصصية، وكان لدى العديد من الأطباء الأخصائيين مثل الجراحين وعلماء النفس والصيادلة وأطباء العيون وأطباء الطب الشرعي، تراخيص عمل خاصة بهم. وقد تم في تلك الفترة ولأول مرة تسجيل العديد من التقدم والتطور والاكتشافات الطبية مثل اكتشاف الدورة الدموية الرئوية وتقلصات الرحم أثناء الولادة الطبيعية للمرأة. وفي زمن الإمبراطورية الساسانية، كانت هناك هيئة طبية لتنظيم الخدمات الطبية ومنح التراخيص للأطباء كي يمارسوا مهنتهم الطبية.

وكانت الأخلاق الطبية، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة متطورة ومنظمة جدًا. هذا وقد تم في عهد الساسانيين ووفق قوانين منظمة خاصة بناء جامعة ومستشفى (جندي سابور) كأول مستشفى تعليمي في العالم في جنوب غرب إيران.

وكانت جامعة جندي سابور جامعة كبيرة تستقطب العلماء من جميع أنحاء العالم للاستفادة من عنمهم وخبراتهم. وكان العديد من الأساتذة والطلاب من مختلف الجنسيات والأديان يمارسون عملهم ودراستهم في هذه الجامعة بحرية تامة.

ومع سقوط إلامبراطورية الساسانية (٢٢٤ إلى ١٣٧ ميلاديًا) بسبب هجوم المسلمين العرب على إيران في القرن السابع الميلادي انتهت فترة الإمبراطوريات الكبرى. وبعد هذا الحدث، بدأت ديانة الشعب الإيراني تتغير نحو الإسلام، وبدأت الفترة الإسلامية لتاريخ إيران.

في العصور الإسلامية، تم نقل هذا الطب الشعبي التقليدي الإيراني من قبل أطباء جندي سابور إلى بغداد، عاصمة الخلافة العباسية، وانتشر هذا الطب في العالم الإسلامي. من جهة اخرى بادر أطباء العالم الإسلامي (الأطباء الإيرانيون بشكل عام) في جمع العلوم والمعرفة الطبية من الحضارات الأخرى كحضارتي اليونان والهند وترجمة النصوص الطبية الخاصة بهم إلى اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية في الخلافة العباسية وواصلوا هذا العمل، ثم قاموا بتطوير علوم الطب خلال القرون اللاحقة. وهذا العمل وهذه الجهود الثورية في تطوير علوم الطب التي استمرت من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر والتي تُعرف بسم «العصر الذهبي الإسلامي»،تمكن خلالها العديد من الأطباء الإيرانيين مثل ربيع بن احمد الاخوينى البخارى ومحمد بن زكرياء الرازي و ابن سينا والجورجاني وغيرهم من تطوير الجوانب المختلفة من العلوم الطبية.

ويعتمد الطب الإيراني بصورة على نموذج شامل يقوم على العناصر الأربعة وهي النار والماء والرياح والهواء، وفيما يتعلق بالكتب الطبية الايرانية فقد تم ترجمتها الى اللغات الآخرى ومنها كتاب «القانون» لابن سينا الذي تم ترجمته إلى العديد من اللغات، وبالنتيجة هذا الإطار النظري للطب الإيراني أصبح النظام الرئيسي للطب في غرب آسيا وأوروبا حتى القرن السابع عشر الميلادي. بعد الفترة الإسلامية، وهجوم المغول على ايران في القرن الثالث عشر وانتهت الفترة الذهبية للطب الإيراني وجامعة جندى سابور في العصر الإسلامي، وانتقل هذا التطور الطبي الإيراني عبر الأطباء المغول من إيران إلى بغداد عاصمة الخلافة العباسية، وبعد ذلك لم تعرف العلوم الطبية في القرون اللاحقة فترات ثابتة للنمو بسبب الحروب والحكومات الضعيفة وعدم الاستقرار. لم تكن هناك فرص كبيرة للاهتمام بالعلوم والمعرفة.

بعد القرن الثامن عشر، وإثر تطور الطب في الغرب وضعف حكومات إيران في عهد قاجار (١٧٩٤-١٩٢٥)، تم استبدال الطب الإيراني بالطب الغربي في تقديم خدمات الرعاية الصحية والصحة العامة. ومع ذلك، ظلت الثقافة الإيرانية تحتفظ بأكثر من سبعة عشر ألف عمل مختلف في مجال الطب الإيراني، وبفضل هذه المؤلفات المتعددة، بقى الطب التقليدي على قيد الحياة.

وبعد الثورة الإسلامية في إيران في عام ١٩٧٩، بدأ الإهتمام بالطب الإيراني يتزايد يوما بعد يوم وأُنشئت في النهاية مدارس ومؤسسات للطب التقليدي (الإيراني) وتم في عام ٢٠٠٦إنشاء اول مراكز دراسية وعلمية وجامعات على صعيد مرحلة الدكتوراه التخصصية في الطب الشعبي او التقليدي. واليوم، هناك ثلاثة فروع علمية وثلاث دورات علمية لنيل شهادة الدكتوراه وهي :

- دورة الدكتوراه في الطب الإيراني للراغبين في الحصول على شهادة ودرجة الطب العام.
- دورة الدكتوراه في الصيدلة التقليدية للراغبين في الحصول على شهادة الصيدلة العامة.
- دورة الماجستير والدكتوراه في تاريخ الطب.

الجهود الثورية في تطوير علوم الطب التي استمرت من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر والتي تُعرف بسم «العصر الذهبي الإسلامي»،تمكن خلالها العديد من الأطباء الإيرانيين مثل ربيع بن احمد الاخوينى البخارى ومحمد بن زكرياء الرازي و ابن سينا والجورجاني وغيرهم من تطوير الجوانب المختلفة من العلوم الطبية.

رئيس الجمهورية
في كلمته في الدورة الـ ٧٨
جمعية العامة للأمم المتحد

- يجب على زعماء و قادة العالم و منظمة الأمم المتحدة ان يدرجوا احترام مكانة العوائل الأضيلة في جدول أعمالهم و أولوياتهم
- العالم في العصر المصيري يمر نهجا غير صالح للعودة في التوجه الى النظم الدولي الحديث
- النظام المعتمد على التمييز العنصري هو الوحيد الذي ليس جديرًا ان يكون شريكًا للسلام
- المنهج العلماني الدموقراطي الذي كان يقصد ان يصبح قدوة للعالم، أصبح عبرة و تقارب الى نهاية الطريق.

و جاء فى كلمة رئيس الجمهورية الدكتور رئيسى فى الدورة الـ٧٨ لأعمال جمعية العامة للأمم المتحدة:

لأعمال
دة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد و آله الطاهرين و صحبه المنتجب

قال الله الحكيم في كتابه العزيز: فَبَشِّرْ عِبَادِ الذِينَ يَستَمِعونَ القول فَيتبعونَ أحسَنَهُ (سورة زمر، آية ١٨- ١٧).

سيادة الرئيس

أهنئ انتخاب سيادتكم رئيسا للدورة الـ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

منذ العام السابق حينما تحدثتُ معكم من هذا المنبر ليومنا الحاضر، شهد العالم أحداثا و مستجدات هامة سواء مرة أو حلوة.

ما يضمن مستقبلا زاهرا بالنسبة الى المجتمع البشري هو التفات الى القيم الالهية الراقية التى تهدى البشر الى الاستكمال و الكرامة و من هو أفضل من كلام الله المجيد الذي يقدر ان يقوم بتعريف الانسانية و القيم النبيلة لبناء البشر؟

الحضار المحترمين، السيدات و السادة

القرآن المجيد كلام الله تعالى و كتاب الذي يدعو البشر الى العقلانية و المعنوية و العدالة و الاخلاق و نهج الحق و ان الاركان الثلاث في المصحف الشريف هي التوحيد و العدالة و الكرامة و هي تضمن سعادة الانسان. ماذا قال القرآن الكريم الذي أثار غضب و كراهية المتغطرسين و أصحاب السلطة و الثراء؟

فحوى كلام القرآن المجيد هو التجنب عن الظلم و نبذه و بناء العالم على أساس الكرامة و العظمة و يتحدث هذا الكتاب الشريف عن وحدة البشر و ان جميع سكان الارض متساوون كالاخوة و الاخوات و كلهم من أب واحد و أم واحدة و يرى القرآن الكريم ان الانسان ممثل و خليفة الله تعالى في الارض و يدعم مكانة العائلة و يرى ان الطفل هو أمانة الله تعالى للوالدين.

و فحوى المصحف الشريف متمثلة في التزام بالعهود و حفظ الأمانة و الصدق في العلاقات و الترابط و خدمة المعوزين و البائسين و المحرومين و مكافحة الفقر و الفحشاء و اللاعدالة.

هل هذه هي المرة الاولى التي يُحرق كلام الله تعالى و يزعمون انهم قطعوا صوت الملكوت؟ هل انتصر فرعون و نمرود و قارون على أنبياء الله ابراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام؟

يرفض القرآن الكريم اساءة لمعتقدات الآخرين و يرى ان احترام ابراهيم و موسى و عيسى هو نفس احترام سيدنا محمد عليهم الصلاة و السلام.

كما قال عزَّ من قائل: وَ مَا أُوتِيَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

هذه مفاهيم و تعاليم نبيلة و سامية و ملهمة و مصنعة للانسان و المجتمع و الحضارة و لايمكن حرقها اطلاقا.

سيادة الرئيس

اسلام فوبيا و التمييز العنصري الثقافي يظهر بعدة نماذج كاحراق القرآن العظيم و منع ارتداء الحجاب في المدارس و عشرات نماذج من التمييز التي لاتليق بانجازات الانسان المعاصر.

نرى كسائر المؤمنين و المنادين للحرية ان احترام الديانات الالهية يجب ان يكون في ضمن الآليات الدولية و تضمن منظمة الامم المتحدة أيضا احترام الديانات السماوية.

الى جانب اسلام فوبيا، نرى اليوم الحرب ضد العائلة أيضا. العائلة أعرق و أقدم تراث بشري و أكثره اصالة و فطرة للبشر و اليوم مهددة للخطر.

صون مكانة العائلة و الزواج حقيقة عالمية و يجب ان يكون في جدول

أعمال العالم المشتركة. يجب على زعماء و قادة العالم و منظمة الأمم المتحدة ان يدرجوا احترام مكانة العوائل الأضيلة في جدول أعمالهم و أولوياتهم.

أصحاب السيادة السيدات و السادة

العالم في العصر المصيري يمر نهجا غير صالح للعودة في التوجه الى النظم الدولي الحديث و هذا النهج غير قابل للعودة الى الوراء.

النظام المعتمد على التمييز العنصري هو الوحيد الذي ليس جديرا ان يكون شريكا للسلام.

المنهج العلماني الدموقراطي الذي كان يقصد ان يصبح قدوة للعالم، أصبح عبرة و تقارب الى نهاية الطريق. و بعبارة أخرى ان مشروع بسط القيم الأميركية في العالم انهزم تماما.

بما ان مقاومة و صحوة الشعوب العالمية أكثر بالنسبة الى أي زمن ماضٍ مؤمل لكى يسود نظم جديد و عادل على العالم.

الموضع المفتاحي للنظم العالمي هو نبذ السلطة العالمية و استبدلها بالتعاون و الشراكة.

ان جميع شعوب العالم بما فيها شعوب غرب أسيا شعر بمعنى الدموقراطية الغربية بشكل حقيقي و هذا اسم للانقلاب العسكري و الاحتلال و الحرب قائلا: المنهج العلماني الدموقراطي الذي كان يقصد ان يصبح قدوة للعالم، أصبح عبرة و تقارب الى نهاية الطريق.

ترى الجمهورية الاسلامية الايرانية ان أولوية المنطقة تتمثل في الوحدة الاسلامية و التنمية الجماعية و لاريب ان استدامة الامن و الثبات رهين بالعمل الجماعي و تضافر الجهود و هذه طريقة وحيدة لسعادة منطقة غرب أسيا.

يفتخر الشعب الايراني انه لعب أكثر الدور لتنوير الأفكار و رفع النقاب عن وجه السلطويين شرقًا و غربًا بفضل الثورة الاسلامية المجيدة و لعب دورًا حاسمًا في تخييب آمال نظام الهيمنة بالتعاون مع الشعوب الأخرى في منطقة غرب أسيا.

تدعم الجمهورية الاسلامية الايرانية أقصى التعاون الاقتصادي و السياسي و تريد تعزيز التعامل مع كافة أرجاء العالم بناء على العدالة.

في حين بعض الدول المستقلة في العالم تتخذ خطوات نحو التعاون الأوثق و الأكثر، نشهد سعي بعض القوى لإشعال نار الصراع في مختلف المناطق. انهم يريدون تكتلات العالم الجديدة تأسيًا من الحرب الباردة و هذا الحراك رجعي و يضرر لأمن و رغد و رفاهية الشعوب.

ترى الجمهورية الاسلامية الايرانية بحزم انه يجب ان لايُسمح ان يتكون شرقًا و غربًا جديدًا.

زعزعة الأمن في الممرات التجارية و منع النمو الاقتصادي للدول المستقلة و الحروب بالوكالة في أسيا و أوروبا جزء من هذه السلاسل الشؤومة.

السيدات و السادة

في زمن الذي تريد القوى الكبرى ريادة العالم نحو الحروب بشكل أكثر، اقترحت الجمهورية الاسلامية الايرانية سياسة الجوار و التعاون و التلاحم.

سياسة حسن الجوار سياسة مدعوة اليها للمنطقة و بناء على هذه الرؤية هناك تعاون وثيق و تعزيز الأواصر البنى التحتية في جدول الأعمال و تمد الجمهورية الاسلامية الايرانية يدها نحو الدول الصديقة و هى دولة جارة مستقلة و قوية للمنطقة.

تستعد الجمهورية الاسلامية الايرانية ان تشترك امكانياتها الواسعة لخفض تداعيات التغير المناخي و نقل و انتاج الطاقات النظيفة الى الدول الأخرى.

نريد ضمان الأمن المستدام عبر التعاون الاقليمى بعيدًا عن التدخلات الأجنبية.

على المستوى الأمني سياسة حسن الجوار تبنى على أساس ضمان الأمن المستدام عبر التعاون الاقليمي و منع التدخلات الخارجية من منطقة القوقاز الى الخليج الفارسي ان تواجد القوات الأجنبية ليس سببًا للحل بل جزء من الأزمة. نرى ان أمننا جزء من أمن المنطقة.

بفضل ارشادات و توجيهات سماحة الامام خامنئي قامت المقاومة بمواجهة الاحتلال و الارهاب و سجلت عصرًا جديدًا في المنطقة.

أرض ايران لها فرص واسعة للاستثمار و أولوية الجمهورية الاسلامية الايرانية هي التعاون الاقتصادي و لهذا فرصة سعيدة لدول المنطقة و العالم برمته.

رؤيتنا الى المستقبل و العالم ينتظر قدوم المنجى الذي وعدته الديانات الالهية و ستصبح العدالة عالمية و ان الأرض يرثها عباد الله الصالحون و العالم ينتظر هذا اليوم.

أشكركم لحسن الإصغاء

مهرجان، (خورشيد / الشمس)
نموذج إنتفاضة الحكمة

مهرجان خورشيد الاول للاعلام الدولي، تم التحضير له ـ تحت شعار (المراة مدعاة التنوير) ـ احياءً لذكرى شهيدة طريق التنوير « شيرين ابو عاقلة »، التي استشهدت على يد الكيان الصهيوني المحتل للقدس.

شيرين ابو عاقلة (٣ ابريل ١٩٧١ ــ ١١ مايو ٢٠٢٢)، صحافية فلسطينية عملت لمدة ٢٥ عاماً في شبكة الجزيرة العربية ، و كانت من ابرز الصحافيين في الشرق الاوسط، حيث كانت تقوم بتغطية الاحداث التي تتعلق بفلسطين. وكان استشهادها في ١١ مايو ٢٠٢٢ اثناء تغطيتها أخبار اقتحام القوات الاسرائيلية لمخيم جنين في الضفة الغربية، حيث تم استهدافها من قبل القوات الاسرائيلية ، و فارقت الحياة إثر اصابتها برصاصة في رأسها.

الصورة النمطية المزيفة لقضية المرأة و الحرية، التي روج لها خلال سنوات طويلة، لم تكن تسمح للمرأة الحرة المتفتحة والصانعة للتاريخ، باظهار قوتها و الا ضطلاع بدورها في عالم اليوم. ومهرجان خورشيد الدولي، نقلة نوعية لتحطيم هذه الصور النمطية المزيفة، والزج بقدرات المرأة المتحررة الى خضم الصراع بمثابة قوة جديد.

ولكن لماذا تكتسب قوة المرأة اهميتها في مستقبل العالم الثقافي، و كيف يتسنى لمهرجان خورشيد الدولي ان يضطلع بدور تاريخي في صناعة هذا المستقبل؟

كيف يتسنى تحقيق مثل هذا الهدف، و ما هي الاجراءات التي ينبغي اعتمادها لئلا نكون أسرى التوجهات الصورية و الرؤى السطحية؟

في بداية الأمر يجب ان نتحلى بالوعي، ذلك اننا نحيا في عصر كل انظمته في حال تحول و تغيير، و ان تكتلات و ائتلافات جديدة بصدد التشكل و التأسيس. التغييرات الحاصلة ربما تبدو في الوهلة الاولى غير مصيرية بنحو ما، و لكن الكثير من الوقائع و الدراسات تفيد بأن الثقافة والسياسة و الاعلام في العالم، سوف تشهد تراجعاً عن محاولة ترسيخ العلمانية، و مناهضة الثقافة، و هيمنة الاستهلاك على توجهات الافراد.

اليوم و الى جانب ظهور جغرافية سياسية جديدة، ثمة جغرافية ثقافية حديثة بصدد الظهور ايضاً.

و بناء على ذلك، فاذا لم يحاول كل واحد منا ـ بصفته نخبة ثقافية ـ التعرف على هذه التغييرات، أو التعاطي معها بسطحية، فليس بوسعنا الاضطلاع ـ في عالم الغد ـ بدورنا البناء على الوجه الصحيح و كما ينبغي.

وفي خضم هذه التحولات، ينبغي لنا ـ بمثابة نخب ثقافية ـ ان نعلم بأنه اذا لم يتغير النظم السياسي و الثقافية و الاعلامي القائم، فان النهج المتبع سوف يفضي الى فناء العالم، حسبما يرى معظم العلماء، و حينها لم يعد بالامكان البحث عن معالم للحضارة و الدين و العقلانية.

كذلك، « الثقافات المعنوية » التي تعد بمثابة ثروة انسانية، و التي تواجه اليوم مخاطر حقيقية، ، فانها سوف تختفي في ظل هذا النهج و سياق هذا النظم.

واليوم حيث تضعف و تتراجع الآفاق العلمانية / السكولارية للثقافة و الاعلام في العالم المقتدر، فان ذلك قد جعل من امكانية توافر آفاق الحكمة و المعنويات اكثر حضوراً.

ومثلما لم يكن متوقعاً أن تفضي موازنات الجغرافيا السياسية بين معسكرات القوة في العالم الى التغيير منذ منتصف العقد الماضي، وبالتالي انعقاد معاهدات دولية جديدة

تهدف الى دفع القوى الغربية الى التراجع ؛ ربما اليوم ايضاً لا يتصور احد بأن المتغيرات التي تحصل في الجغرافية الثقافية للعالم خلال منتصف العقد القادم، سوف تستغرق سنوات من اضطراب و زعزعة النظام الاعلامي للرأسمالية، الذي يستهلك اليوم كل شيء بما في ذلك (المرأة)، بمثابة سلعة.

بالنسبة لأولئك الذين ينظرون الى هذه التحولات من منطلق التفكير التكنولوجي و العقلانية كوسيلة، فان الطاقة الكامنة في هذه المتغيرات الثقافية و الاعلامية الوشيكة، لا يمكن التعرف عليها بل وحتى غير قابلة للتحليل.

كما ان العدة المتواجدة في المعترك السياسية، ونظراً لعدم معرفتها بالاوضاع الدولية المصيرية، فانها عرضة للخطأ في الحسابات، و ان نظرتها لا تتعدى الظاهر، و لهذا فان تحليلاتها عموماً متأخرة و لا ترقى الى واقع الحقائق الموجودة.

ولهذا ينبغي ان لا نقع في فخ جهاز المحاسبات الظاهرية، خصوصاً في ميدان الثقافة و الاعلام. ان عصر نهاية هيمنة الاعلام العالمي قد بدء بالفعل، و ان المرأة و محاولاتها التنويرية لم تعد مجرد شعار، بل ضرورة لا يمكن انكارها، ولابد من العمل على تقويتها من خلال تشكيل جمعيات ثقافية و ائتلافات فكرية جديدة.

لقد حان الوقت للاتحاد العالمي بين النخب، و في النظم جديد لم يعد التشرذم النخبوي يخدم احد، وكخطوة أولى ينبغي لنا اولاً اعادة النظر في « العلاقات بين الثقافات « و ترميمها.

ان الانجاز الكبير لـ « مهرجان خورشيد الدولي « يكمن في ايجاد اتحاد جديد يعمل على خلق نظام توعوي واقعي هادف بالتدريج، يتطلع الى تأهيل المرأة للاضطلاع بدورها التاريخي. ذلك ان المرأة تعتبر ـ من جهة ـ اكبر ضحايا العلمانية الثقافية و التوجهات المادية البحتة في التاريخ المعاصر. ومن جهة أخرى تعد اكبر قوة في التصدي لهذه العلمانية المهملة اللجام.

وارى من اللازم التأكيد ان احياء ذكرى المناضلة الشجاعة « شيرين ابو عاقله « في مهرجان خورشيد الدولي، ليس مجرد حركة استعراضية، و إنما هو حصانة ثقافية و معنوية تعيد الى الاذهان القدرة على ارباك المعادلات التقليدية وزعزعتها.

وكما وضعنا في العام الماضي اسس جائزة « مريم كاظم زاده « المصورة و الصحافية البارزة خلال مرحلة الدفاع المقدس، التي صورت (ايران الجهادية)، فاننا في هذا العام ايضا، و من خلال احياء ذكرى الشهيدة شيرين ابو عاقلة، نعلن بان الثبات و البلوغ ليس لهما حدود.

يشار الى ان السيدة شيرين ابوعاقله ولدت في اسرة عربية مسيحية. و حاصلة على الجنسية الفسطينية ـ الاميركية، ومن بين كل ضحايا الظلم و انصار العدالة تحظى بشعبية واسعة، وهذا هو السرّ في تواصل « الثقافات المعنوية « مع بعضها البعض، وهي ذات الطاقة الكامنة في التغييرات الثقافية للعالم القادم، الذي يعجز الغربيون و المتغربون عن ادراكها.

من هم مرشحو مهرجان خورشيد الدولي؟

اختتم المهرجان الدولي الاول للاعلام مساء الثلاثين من سبتمبر٢٠٢٣ بالاعلان عن ترشيح الفائزين المحليين والاجانب. و كان تعداد المرشحين الاجانب خمسة عشر مرشحاً تم اختيارهم من بين ٤١ مشاركاً.

و افاد تقرير الامانة العامة للمهرجان، ان الفائزين عبارة عن : « فائزة محمد « من مسقط / مراسلة شبكة اخبارية عمانية و مؤلفة كتاب « في قلب ايران «. و « بان فائق القبطان « من العراق / عضو الهيئة الادارية لرابط الصحافيين العراقيين ورئيسة مجموعة الصحافيات العراقيات. و « ايمان شمس الدين « من الكويت و هي باحثة في شؤون الاعلام النسوي و كاتبة و صحافية في صحيفة العبث. و « حوراء القبيسي « من لبنان صحافية و باحثة متخصصة في الشؤون الفلسطينية. و « حنا السعادة « من الجزائر. و « فاطمة الصمادي « من قطر تعمل في قسم الابحاث بقناة الجزيرة و متخصصة بالدراسات الايرانية. و « ماريا فرناندا بريو يانو « من فنزويلا كاتبة و خبيرة في شؤون الجغرافيا السياسية، و آنا لورا ويرا اسميث « من الاوروغواي بصفتها ناشطة اعلامية. و « رائده الوقاب « من سورية صحافية و مقدمة برامج تلفزيونية و باحثة اعلامية. وكان اختيارهم و تكريمهم نتيجة نشاطهم الاعلامي المتميز.

كذلك بادر المهرجان الى تكريم « ديو سيتارو « صحافي و مدير عام قسم الشؤون الدولية في اذاعة و تلفزيون السنغال. و« جان لي « مدير عام الشرق الاوسط في مجموعة سي في تي الاعلامية من الصين. و « هديا باسياب « من كينيا. و « وداد محمد « من تونس، و « مالناسوفاي مونتاو فرناددز « مدير الاذاعة و التلفزيون من الاكوادور، و « فيرولا ايزابل مايوكا « مذيعة شبكة تلفزيونية و صحافية من روسيا. حيث تم تكريمهم من قبل مهرجان خورشيد الدولي الاول للاعلام باعتبارهم اعلاميين متميزين غير ايرانيين.

ـــ فائزة محمد كاتبة عمانية، تتولى تحرير الشؤون العمانية في الصحيفة التي يشرف على ادارتها زوجها صالح البلوشي. في عام ٢٠١٧ قامت بزيارة ايران للمشاركة في مؤتمر الحوار العربي ـ الايراني، و كان عنوان مقالتها (المرأة و الهوية). كما قامت بزيارة مدينة قم و شيراز و يزد و مشهد.

و كانت ترغب برؤية مدينة اصفهان و قد تسنى لها ذلك في حزيران ٢٠٢٢. و في شتاء العام الماضي نشرت تفاصيل رحلتها في كتاب حمل عنوان « في قلب ايران : رحلة سياحية في الجهات الاربع لأرض فارس «. و قد حظي الكتاب بترحيب واسع في اوساط الاعلاميين داخل عمان. و في هذا الكتاب تحدثت عن حب الايرانيين لمسقط وعمان. و ما يذكر ان فائزة محمد اشتهرت بهذا الكتاب بإعتبارها امرأة متصوفة عصرية. و مؤخراً كتبت في عمان ديلي عن سفرها الى مدينة مشهد للمشاركة في مهرجان خورشيد الدولي للاعلام تقول : « هذه المرة و انا ارتقي سلم الطائرة متجهة الى ايران، لم تكن طهران هي المقصد. المقصد الاصلي هو مدينة مشهد، حيث اتوجه الى هذه المدينة للمشاركة في مؤتمر حول المرأة المسلمة «.

ـــ بان فائق شهاب حمد القبطان، عضو رابطة الصحافيين العراقيين، عضو اتحاد الصحافيين العرب، عضو الاتحاد الدولي للمطبوعات و رئيس شبكة الصحافيات العراقيات. ولدت في العراق عام ١٩٧٦. خريجة الجامعة المستنصرية، و تجيد اللغة الاتجليزية. عملت لمدة ست سنوات (٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٦) ككاتبة في كل من صحيفة نبض الشباب، الاعلام و الاتحاد و مجلة الصحة العربية. عملت منتجة في شبكة

دبي الاقتصادية، و شبكة أم بي سي العربية. زوجة و أم كنموذج للمرأة العراقية. تعتبر قبطان اول امرأة يتم تعينها في منصب مدير عام الموارد الانسانية في وزارة الدفاع العراقية. و من خلال موقعها هذا تسعى الى استخدام صحيح للخريجين العراقيين الشباب، و استبدال الوزارة الى منطلق لتقديم انواع الخدمات غير العسكرية بما في ذلك العمرانية و الاجتماعية. و استطاعت الارتقاء بالقدرات المهنية و العملية لأربعة آلاف موظف من موظفي وزارة الدفاع. و تؤمن القبطان بقدرات المرأة في اعادة اعمار العراق و المضي قدماً على خطى التقدم.

ـــ ايمان شمس الدين باحثة و مثقفة كويتية. تحمل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي. شمس الدين باحثة تتطلع الى تكريس ثروتها الفكرية و الثقافية في العلوم المعرفية و الفلسفية و تاريخ الاسلام و الابحاث الدينية، في خدمة التطلعات السياسية و الاجتماعية و الثقافية. لدى شمس الدين مقالات عديدة منشورة في صحيفة السفير و موقع البيت الخليجي، حول الدول

الخليجية سيما الكويت و البحرين. و من الهواجس الرئيسة لشمس الدين محاولة نقد الفكر التكفيري، ايضاح المفاهيم الاساسية مثل الحرية و القومية و الاستبداد بالنسبة للعالم العربي، دورالمرأة في الصحوة الاسلامية، استئصال جذور المشكلات السياسية و الاجتماعية وليدة النظام القبلي في الدول الخليجية. و اضافة الى مؤلفاتها في تعريف الشخصيات التاريخية لصدر الاسلام و صحابة الرسول الاكرم (ص)، لديها مؤلفات أخرى منها : « حوار حول الدين و الانسان »، « الهوية و التغريب »، « التغيير و الاصلاح »، « هدف الزواج : نمو الانسان » و « نساء حول الرسول ». و قبل ثلاث سنوات صدر لها كتاب « المثقف و ديالكتية الظلم و الاستبداد « حاولت من خلاله تسليط الضوء على تباين مفهوم المثقف بين السياسة و السلطة في المجتمعات العربية. و تؤكد شمس الدين لا يمكن السماح لكل من هب و دب باطلاق ما يهدد ثبات و استقرار المجتمع تحت ذريعة حرية البيان و الرأي.

ــ حوراء القبيسي صحافية و كاتبة لبنانية، تتناول في كتاباتها الدفاع عن فلسطين، و تسليط الضوء على مجازر الكيان الصهيوني و مظلومية الشعب الفلسطيني. و تنشر كتاباتها في الجزيرة و الميادين و في صحيفة الاخبار اللبنانية.

ــ الدكتور حنا سعادة، كاتب و صحافي و ناشط اعلامي من الجزائر. ينشر الدكتور حنا كتاباته في الكثير من المواقع العربية و الاجنبية و الايرانية باللغات العربية و الانجليزية. شارك الدكتور سعادة في المؤتمر الدولي الخامس و الثلاثين للوحدة الاسلامية الذي عقد تحت عنوان (فلسطين، الاتحاد الاسلامي، و نبذ التفرقة و النزاع داخل العالم الاسلامي)، شارك بمقال تمحور حول خطر تطبيع علاقات الدول الاسلامية مع الكيان الصهيوني. و حضرالدكتور سعادة العام الماضي الى السفارة الايرانية في الجزائر بمناسبة احتفالات ذكرى انتصار الثورة الاسلامية، و ألقى كلمة أثنى فيها على عزم و ارادة الشعب الايراني في مقارعة الاستكبار العالمي.

ــ آنا لورا فيرا اسميث، ناشطة اعلامية من الاروغواي. تحمل اسميث شهادة الماجستر في علم النفس من جامعة جمهورية اروغواي، و في سجلها العديد من مشاريع بحوث في علم النفس. و قد انتقلت الى مدينة قم لدراسة العلوم الاسلامية و آمنت بالتشيع.

ــ فاطمة الصمادي باحثة من الاردن، استاذة جامعية و متخصصة في الدراسات الايرانية. حصلت عام ١٩٩٤ على شهادة البكالوريوس في علم الصحافة و الاعلام من جامعة اليرموك. و في عام ٢٠٠١ نالت شهادة الماجستير في البحوث الخاصة بالمرأة من الجامعة الاردنية. و في عام ٢٠١٢ حصلت على شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية من جامعة العلامة الطباطبائي في ايران. و كان موضوع اطروحتها للدكتوراه (مضامين نسوية في السينما الايرانية). و لدى الصمادي العديد من المؤلفات و الدراسات حول ايران المعاصرة. و من ابرز مؤلفاتها كتاب (التيارات السياسية في ايران المعاصرة)، صدر عام ٢٠١٢ عن مركز الابحاث و الدراسات السياسية العربية. نشرت السيدة الصمادي العديد من المقالات حول علاقات ايران بالعالم العربي تداولتها المواقع الالكترونية الاخبارية ـ التحليلية سيما العربي الجديد. انضمت الى الكادر التدريسي في جامعة الزرقاء عامي ٢٠١٠ ـ ٢٠١١ ، و جامعة الشرق الاوسط عامي ٢٠١٢ ـ ٢٠١٣. و تعمل في الوقت الحاضر في مركز ابحاث الجزيرة كباحثة متخصصة في قضايا ايران و تركيا و آسيا المركزية.

ــ ماريا فرناندا بارتو صحافية تنشط في الدفاع عن حقوق المرأة، و كاتبة سياسية من كولومبيا / فنزويلا. حصلت عام ٢٠٢٢ على جائزة آنيبال نازوآ للصحافة. و تؤمن ان روسيا و اميركا اللاتينية تضطلعان بدور هام في الحد من النفوذ الاميركي و هزيمتها. و تنظر الى مواجهة الامبريالية بمثابة نقطة مشتركة بين طهران و كاراكاس. و تؤمن بأن الوحدة بين ايران و فنزويلا لتحقيق اهدافهما العادلة، طريق مضمون لتجاوز التحديات. و ترى ماريا فرناندا ان العلاقات بين ايران و فنزويلا اليوم تخطت العلاقات الاستراتيجية السياسية و الاقتصادية و العسكرية لتصل الى اواصر ودية عميقة. و في حوار مع التلفزيون الايراني على هامش مهرجان خورشيد الدولي، قالت ماريا فرناندا : « المرأة الايرانية و المرأة في فنزويلا مستهدفتان من قبل الامبريالية العالمية. و باعتقادي اذا ما استطعنا ضم اصواتنا الى بعض و تعزيز التقارب فيما بيننا، و تشكيل ائتلاف فاعل، فان بوسعنا احباط المخططات الامبريالية و هزيمتها بالكامل.

ـــ رائدة الوقاف، صحافية سورية و نائبة رئيس اتحاد الصحافيين السوريين. الوقاف من محافظة طرطوس، و بدأت عملها الاعلامي في راديو دمشق. دخلت العديد من الدورات التدريبية المهنية في الاعلام الصحفي في هولندا، ثم التحقت بالتلفزيون الوطني السوري. خلال الاعوام ٢٠١٥ ـ ٢٠١٨ كانت مدير القناة التلفزيونية (سوريا دراما). ومن ابرز برامجها التلفزيونية خلال هذه الفترة برنامج (يحدث الآن)، (من قرب)، (في بيتنا)، و (انظر في عيني)، حيث تسعى الى تصوير و تجسيد اواصر التلاحم خلال فترة الحرب في سوريا. كما عملت لسنوات في لجنة تقييم البرامج. و في عام ٢٠٢٠ تولت مسؤولية الشؤون الدولية لاتحاد الصحافيين السوريين. و في عام ٢٠٢٢ تم اختيارها كنائب لرئيس اتحاد الصحافيين السوريين للسنوات الثلاث القادمة.

ـــ ديف سيناوف امباجي صحافية و اعلامية من السنغال. درست في جامعة الشيخ آنتا دياب في دكار. عملت في تلفزيون السنغال الرسمي كمخرجة. و تمارس عملها اليوم باعتبارها مستشار رئيس الاذاعة و التلفزيون الوطني في السنغال، و مسؤول التعاون الدولي للاذاعة و التلفزيون.

ـــ وداد محمد صحافية و اعلامية من تونس. تعمل كمقدمة برامج و محلل سياسي في الاذاعة الرسمية التونسية. و نظراً لتتلمذها على يد اساتذة اعلاميين كبار، بات يشار اليه اليوم بالبنان باعتبارها صوت الوطن الصادح.

ـــ مالنا صوفيا مونتيا فرناندز، مقدمة اخبار، صحافية و باحثة في الشؤون الاعلامية من الاكوادور. تمارس المحاماة، و تنشط في مجال التغطية الاعلامية للسياسة الخارجية لأميركا اللاتينية. و تعتبر فرناندز اليوم وجه اعلامي مشهور و مؤثر في الاكوادور، و تتولى ادارة احدى الشبكات الاذاعية ـ التلفزيونية في البلاد. و في تصريح لها على هامش مهرجان خورشيد الدولي، ترى مالنا صوفيا ان واقع المرأة في مناطق مختلفة من العالم واحد، و ان مثل هذا يدعو الى ان تكون لديها برامج مشتركة للمساعدة في تحقيق رخاء المرأة و التضامن معها.

ـــ فيورلا ايزابل، صحافية روسية و باحثة اعلامية في الجغرافيا السياسية، و تعمل مقدمة برامج في شبكة راشا تو دي التلفزيونية. كما تتولى ادارة شبكة كنوف كوج التلفزيونية. تنشط ايزابل في مجال الجغرافيا السياسية الخاصة بدول اوراسيا و الشرق الاوسط، و لديها العديد من الابحاث في هذا المجال. و ما يذكر ان لدى ايزابل برنامج مصمم بطريقة الرسوم الكارتونية المتحركة عنوانه (كيف خانت اميركا روسية؟) قامت بتصميمه و تعمل على تقديمه بصوتها.

ته جين

بالنسبة للأشخاص المهتمين بالحكاك ، يعد ته چين خيارًا مغريًا للغاية للطعام ، لأنه في الواقع ، فإن الطعام كله مصحوب بمذاق لذيذ وجذاب للغاية من الحكاك. ته چين هو طعام إيراني يستخدم كوجبة يومية للعائلات ، في الحفلات والاحتفالات تحذيره شائع جدًا . في الواقع ، اكلة ته چين إنه اكثر تتحذرفى المطاعم و اقل فى البيت ،، خاصة أنه يتمتع بمظهر جميل للغاية وأنيق ، وهو مثالي للطهي في التجمعات والحفلات. ربما نكون أكثر دراية بـ ته چين الدجاج، لكن من المثير للاهتمام معرفة أن هذا الطبق يتم طهيه أيضًا بطرق مختلفة ومن خلال الجمع بين المكونات المختلفة ، بما في ذلك اللحوم الحمراء ولحوم الأسماك والخضروات وخاصة السبانخ والباذنجان. ومن بينها ته چين الدجاج هو أكثر شهرة بينهم.

بغض النظر عن نوع اللحوم المستخدمة في اكلة ته چين ، تظل المكونات الغذائية الأخرى كما هي ، مثل الزبادي والأرز والزعفران والبيض. يكون مظهر ته چين على شكل حكاكة سميكه ، يتم طهيه عادة في المطاعم. لهذا ، من الضروري طهي الطبق في حرارة قليله ولفترة طويلة. لكن بشكل أساسي في المنازل ته چين ، تتكون من طبقة من الحكاكة وطبقة من الأرز. طريقة طبخ التة چين هي أولاً أن يتم طهي اللحم منفصلاً ومن ثم يتم تقطيعه إلى قطع صغيرة أو شرائح رفيعة. في وعاء منفصل ، يحضرون مزيجًا من اللبن والبيض مع التوابل والزعفران ويضعونه على النار ، ثم يضافون إليه الأرز وأخيرًا قطع اللحم.

أخيرًا ، يُغلق غطاء الحاوية بحيث يُطهى الطعام على نار خفيفة. الشكل المُعد لهذا الطبق يشبه إلى حد كبير كعكة ، مما يعطي مظهرًا جميلًا جدًا لطاولة الطعام أو مائدة الغداء أو العشاء. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن إضافة مكونات أخرى كتوابل إلى ته چين ، ومن أهمها الجوز المطحون والبرباريس. يتم طهي ته چين بعدة طرق مختلفة في أجزاء مختلفة من إيران اعتمادًا على تقاليد المنطقة وذوق الناس. على سبيل المثال ، في منطقة سنگسر (الآن يسمى مهدى شهر) ، التي لها شهرة كبيرة في طبخ ته چين ، هذا الطعام أخف من المناطق الأخرى (لين)، في بعض المدن في الشمال ، يضيفون إليه معجون زعرور جرماني و ومعجون خوخ كرزي ، ويخلطون مع اللحوم الصيد أو لحوم الحيوانات محليه.

المطبخ الإي

البقلاوة

يزدي بقلاوة مدرج في قائمة أفضل الحلويات الإيرانية التي تحظى بالعديد من المعجبين والمعجبين ليس فقط في إيران ولكن أيضًا في دول أخرى مثل تركيا واليونان وقبرص وروسيا و ..

تشتهر البقلاوة في ثلاث مدن هي قزوين و جيلان ويزد أكثر من مدن أخرى في إيران.

بقلاوة جيلان لها شكل وطعم مختلفان عن يزد بقلاوة ؛ لكن بقلاوة قزوين تشبه بقلاوة يزد في الشكل والمظهر. لكن طعمهم مختلف قليلاً.

يتم تحضير البقلاوة بأشكال مختلفة مثل المعين والمربعات والأنابيب.

تشمل المكونات المستخدمة في تحضير البقلاوة اليزدي الورد ودقيق القمح ومسحوق الخبز والسكر وصفار البيض والزيت والماء والملح ومسحوق الفستق والهيل ومسحوق اللوز والسكر المجفف والحليب.

يراني

ابرز علماء ايـ

لو تصفحنا كتب التاريخ لمعرفة عدد العلماء الإيرانيين الذين ساهموا بشكل كبير في تطوير الطب الإيراني والمساهمة في تطوير الطب على مر العصور، سنجد امامنا قائمة تحتوي على مئات الأسماء التي ساهمت مساهمة كبيرة في تطوير الطب والقضايا المتعلقة به.والحديث عن كل هذه الشخصيات والإشارة لها يتطلب بلا شك حجم كبير من الوقت ومن العمل، لكننا نكتفي هنا بذكر وتقديم عشرة من أشهر وأبرز وأكثر الشخصيات تأثيرًا في عالم الطب.

تريتا (رمز الطبابة في الأساطير الإيرانية)

تعتبر تريتا احدى الشخصيات الأسطورية في تاريخ إيران، حيث يُعتقد أنها كانت أول طبيب إيراني أسطوري. ووفقًا لمعتقدات الزرادشتية، قدم الإله أهورامزدا (الإله) سكينًا ذهبيًا مزيناً بالجواهر خاصة للعمليات الجراحية. وقيل أيضًا إنها كانت على دراية بخصائص الأعشاب الطبية. وقد تم تصويرها في كتب التاريخ على أنها عالمة متخصصة في الطب والفلك والفلسفة، وفي الأدب الأسطوري الإيراني، تُعرف باسم (ام الطب) ومكتشفته.

برزويه الطبيب (القرن السادس ميلادي)

كان برزويه(ويعرف باللغة اللاتينية بأسم (Perzoes)، طبيبًا بارزًا ومشهورآفي إيران القديمة وفي عهد خسرو الأول ملك الساسانيين الذي كان يحكم من عام ٥٣١ إلى ٥٧٩ ميلاديًا. وقد توجه برزويه إلى تعلم الطب في سن مبكر(في السابعة من عمره)، وأصبح في نهاية المطاف عالمًا كبيرًا .وعرف عنه بأنه كان ملتزمًا بقضايا الأخلاق الطبية. وكان يعمل في جامعة جندي سابور كرئيس لمنظمة أطباء كل الإمبراطورية الإيرانية (إيران الساسانية). كما قام برحلة للبحث إلى الهند وجلب معه العديد من الكتب السنسكريتية وقام بترجمتها إلى الفارسية الساسانية. وكان أحد هذه الكتب هو كتاب «بانتشانانترا»، وهو الكتاب الذي قام ابن مقفع (٧٦٠-٧٢٤ ميلاديًا) فيما بعد (في العصر الإسلامي) بترجمته من اللغة الفهلوية إلى العربية تحت عنوان «كليلة ودمنة»، وهذه الترجمة ساهمت في الحفاظ على نص الكتاب من الاندثار وان يصل الى يومنا هذا. تتناول مقدمة هذا الكتاب شرحًا لانقباضات الرحم أثناء الولادة الطبيعية، ويعتبر هذا أول تقرير متبقي حول هذه الظاهرة الطبية في التاريخ.

الرازي (٨٦٥-٩٢٥ ميلادي)

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، المعروف أيضًا باسم «الرازي» في الغرب، وُلد وتوفي في مدينة ري، بالقرب من العاصمة الإيرانية الحالية (طهران). كان واحدًا من أبرز الأطباء والصيادلة والكيميائيين والفلاسفة الإيرانيين في العصور الوسطى،حيث تمكن من تقديم اكتشافات عديدة في مجال الصيدلة والكيمياء، والكثير من المواد الطبية التي تستخدم اليوم مثل الإيثانول وحمض الكبريتيك هي من نتاجاته العلمية، كما يرتبط اسمه بالعديد من النجاحات السريرية في الطب، مثل طب العيون وجراحة الدماغ والأعصاب، بالإضافة إلى علاج أمراض الكلى والألتهابات واستسقاء الرأس وشلل الوجه ومرض الجدري والحصبة. وكانت لديه خبرة أيضًا في إجراءات الجراحة عبر الطريق الجوي مثل بضع القصبة الهوائية. ويُعتبر الرازي كاتبًا علميًا بارزًا في المجالات المختلفة لعلم الطب والفلسفة. وقد تمكن خلال حياته من كتابة وتأليف اكثر من ٢٠٠ كتاب ورسالة علمية في المجالات المختلفة .و أشهر كتبه هو كتاب «الحاوي في الطب» وهو موسوعة شاملة للطب، وكتاب «المنصوري في الطب»

ران في الطب

وهو كتاب يحتوي على نصوص تعليمية في الطب خاص بالطلبة الذين يدرسون في فرع الطب. وبصورة عامة كان الرازي يُعرف بأنه طبيب عملي وكان يؤكد على الملاحظات السريرية أكثر من الرؤى الفلسفية. ويبدو أن الرازي كان رائداً في الرؤى التجريبية في مجال العمل الطبي السريري.وكان يؤمن بضرورة القيام بدراسات على الحيوانات والإنسان لتقييم الأدوية والأساليب الطبية، وبهذه الطريقة، ساهم الرازي بفضل منهجه الفريد بشكل كبير في تحقيق العديد من الاكتشافات الجديدة. وهو في الحقيقة حطم المحرمات الجالينوسية، وتحدى المعتقدات القديمة، وقدم تطورات جديدة في مجالات الطب والجراحة، مما يعتبر نقطة حاسمة في تطور الطب في التاريخ. من هنا يجب إعادة النظر في تاريخ التقييم الطبي الذي يتضمن التقييمات السريرية والأبحاث على الحيوانات والدراسات السريرية، ويمكن اعتبار الرازي أول شخص قام بإدخال مثل هذه النهج في الممارسات الطبية السريرية.

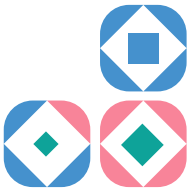

كان الرازي رائداً في الرؤى التجريبية في مجال العمل الطبي السريري وكان يؤمن بضرورة القيام بدراسات على الحيوانات والإنسان لتقييم الأدوية والأساليب الطبية، وبهذه الطريقة، ساهم الرازي بفضل منهجه الفريد بشكل كبير في تحقيق العديد من الاكتشافات الجديدة. وهو في الحقيقة حطم المحرمات الجالينوسية، وتحدى المعتقدات القديمة، وقدم تطورات جديدة في مجالات الطب والجراحة، مما يعتبر نقطة حاسمة في تطور الطب في التاريخ.

الاخويني (وفاة ٩٨٣ م)

ولد الاخويني، المعروف أيضًا باسم «الجويني»، في أوائل القرن العاشر في بخارى، وهي مدينة تقع في شمال شرق إيران القديمة. ولهذا السبب عرف باسم «البخاري».فقد كانت بخارى مدينة كبيرة ومهمة على مسار طريق الحرير.وكانت إيران في تلك الفترة تحت حكم السامانيين. وكانت هذه الحكومة أول سلالة حكم إيرانية نشأت بعد هزيمة الإمبراطورية الساسانية (أخر إمبراطورية إيرانية قديمة) على يد المسلمين في عام ٦٣٧ م. عاش الاخويني في بخارى وكذلك في طوس(مدينة في شرق إيران). ودرس الطب تحت إشراف الطبيب البارز ابو زكريا الرازي. وقام بتسجيل تجاربه الطبية التي استمرت عشرين عامًا في أربع مخطوطات يدوية تسمى «النبض» و«كتاب التشريح» و«قرابادين(دستور الادوية) و«هداية المتعلمين في الطب». وكتاب «هداية المتعلمين» هو أول كتاب دراسي في الطب كتب باللغة الفارسية في العصر الإسلامي، حيث كانت معظم الأعمال العلمية تكتب في هذا العصر باللغة العربية، الا ان الاخويني تجاهل هذا التقليد وقام بتأليف كتابه باللغة الفارسية، التي هي لغة الأم بالنسبة له. ويحتوي هذا الكتاب على ١٨٤ فصلًا يشمل مجموعة واسعة من المواضيع الطبية. ويبدو أن اهتمامه الأساسي كان منصبًا على المعرفة الطبية بالطب النفسي وخاصةً حالات الاكتئاب، ولهذا السبب أصبح يُعرف بأسم (طبيب المجانين). وقد توفي الاخويني حوالي سنة ٩٨٣م ودفن في مسقط رأسه. تاركا

وراءه العديد من الابتكارات الاكتشافات والملاحظات والنتائج في المسائل الطبية، مثل التمييز المبكر بين النوبات والهستيريا، والتمييز المبكر بين الأعصاب والأوتار، والأوصاف المبكرة لالتهاب السحايا، والتقرير الأول عن منحنى الحمى.

علي بن عباس المجوسي (٩٨٢-٩٤٩)

كان علي بن عباس المجوسي طبيبًا إيرانياً بارعًا ومشهورًا في عصره. ويُعتَبَر أول عالِم قام برفض مبادئ الطب الجالينوسي القديم وحاول تقديم نمط جديد من الطب استنادًا إلى المعطيات والمشاهدات التي توصل اليها. وُلِد المجوسي في عام ٩٤٩ ميلادي في مدينة تقع بالقرب من مدينة الأهواز التي تقع في جنوب غرب إيران (إيران الحالية) اسمها (أرجان). كان مسلمًا ولكن والده (عباس) وأجداده كانوا من معتنقي الزرادشتية، ولهذا السبب كانوا يُلقبونه بـ«المجوسي»، وهو اسم يُشير إلى أتباع الزرادشتية. وبعد الانتهاء من التعليم الابتدائي في مسقط رأسه، انتقل إلى شيراز ودرس عند الطبيب الإيراني البارز أبو مهر الشيرازي في مجال الطب.وبعد ذلك، غادر إلى بغداد وأصبح طبيبًا في دار العدلية في بلاط الأمير آل بويه الإيراني، عضد الدولة فناخسرو (٩٨٣-٩٣٦).

كان علي بن عباس من بين الأطباء البارزين الذين عملوا في مستشفى العدلية في بغداد. وخلال فترة إقامته في بغداد، وكتب موسوعة طبية كبيرة تحمل عنوان «كامل الصنايع الطبية» (الملكي) وقدمها إلى الأمير آل بويه. وقد تم ترجمة الجزء الرئيسي من هذا الكتاب، إلى اللاتينية بعنوان «پانتگنى» من قبل كونستانتينوس أفريقيانوس (١٠٨٧-١٠١٥) دون ذكر اسم المؤلف الأصلي للكتاب. وهذا الامر يُعتَبَر واحدًا من أقدم الأمثلة الموثقة للسرقة العلمية في تاريخ الطب. وفي حوالي عام ١١٢٧، قام استيفانو بيزايي بترجمة هذا الكتاب بأكمله في مدينة أنطاكية. وبعد ذلك تم نشر هذا الكتاب مرارًا في الغرب وأصبح واحدًا من أهم المراجع الخاصة بتعليم وممارسة الطب في تلك الفترة. ورغم أن بعض المؤرخين يعتقدون أن كتاب المجوسي كان أكثر شمولًا وأفضل تصنيفًا من

ان موسوعته علي بن عباس المجوسي في الطب كانت تعتبر مرجعًا رئيسيًا في الجامعات الشرقية والغربية حتى القرن السابع عشر.من هنا يُعتَبَر علي بن عباس المجوسي واحدًا من أكثر العلماء تأثيرًا في تقدم علوم الطب على مر العصور.

كتاب القانون في الطب لابن سينا (١٠٢٥ ميلادي)،إلا أنه بقي دائمًا ولأسباب معينة تحت ظل أعمال ابن سينا.

ويُعتَبَر علي بن عباس المجوسي واحدًا من العلماء البارزين في إيران والعالم الإسلامي في عصره.و كان مطلعاً على العديد من مصادر العلم الطبي القديمة، بما في ذلك المصادر الفارسية والهندية واليونانية والرومانية، وقام بإضافة ملاحظاته الخاصة وعلاجاته إلى هذا العلم. وقدم هذه المعلومات في تقارير طبية شاملة قام بتركها للأجيال القادمة، وخاصة في كتاب «كامل الصناعات الطبية» (الملكي).

كما ان هذا الكتاب ترك تأثيرا كبيرا على ابن سينا (١٠٣٢-٩٨٠) وعلى الطب بشكل عام. وموسوعته في الطب كانت تعتبر مرجعًا رئيسيًا في الجامعات الشرقية والغربية حتى القرن السابع عشر.من هنا يُعتَبَر علي بن عباس المجوسي واحدًا من أكثر العلماء تأثيرًا في تقدم علوم الطب على مر العصور.

يمكن القول بجرأة إن ابن سينا كان واحدًا من أكثر العلماء تأثيرًا في تقدم علوم الطب على مر العصور. وان موسوعته الطبية الشاملة(القانون في الطب)، كانت تُعرَف كدرس طبي في الجامعات الغربية والشرقية حتى القرن السابع عشر.وبسبب انجازاته الطبية الكثيرة وتأثيره الكبير تم تسميته في ايران ب(الشيخ الرئيس) وفي العالم الغربي باسم «امير الأطباء».

ابن سينا (٩٨٠-١٠٣٢)

وُلِد ابن سينا في عام ٩٨٠ هجري قمري في منطقة أفشانه، وهي مدينة تقع في شمال شرق إيران القديمة. وكان والده عبد الله حاكمًا محليًا، وكانت والدته تدعى «ستاره». أظهر ابن سينا ذكائه البارز منذ الصغر. حيث تعلم الأدب الفارسي والقرآن في سن العاشرة. ثم اهتم بدراسة الفلسفة والطب وأصبح طبيبًا مشهورًا في سن الثامنة عشرة. وعندما نجح في علاج الأمير نوح (أمير السلسلة السامانية)، توفرت له الفرصة للوصول إلى مكتبة القصر الملكي والاستفادة من مصادرها الفريدة من نوعها. بعد ذلك، انتقل إلى جرجان بعد سقوط سلسلة امراء السامانيان على يد محمود الغزنوي. وسافر في السنوات التالية إلى مناطق مختلفة في إيران واستقر في مدن مثل ري، همدان وأصفهان.

وتسنم ابن سينا خلال حياته مراكز سياسية من هنا واجه وبشكل مباشر تحديات سياسية.و خلال إقامته في همدان في فترة حكم شمس الدولة، تقلد منصب رئيس الوزراء وبعد ذلك تم اعتقاله لأسباب سياسية وحبس في السجن حيث كتب بعض كتبه هناك. وفي الأعوام الأخيرة من حياته، عاش ابن سينا في أصفهان وفي نهاية المطاف، انتقل إلى همدان واصيب هناك بمرض مزمن أدى إلى وفاته و دُفِن هناك..

ويمكن القول بجرأة إن ابن سينا كان واحدًا من أكثر العلماء تأثيرًا في تقدم علوم الطب على مر العصور. وان موسوعته الطبية الشاملة(القانون في الطب)، كانت تُعرَف كدرس طبي في الجامعات الغربية والشرقية حتى القرن السابع عشر.وبسبب انجازاته الطبية الكثيرة وتأثيره الكبير تم تسميته في ايران ب(الشيخ الرئيس) وفي العالم الغربي باسم «امير الأطباء».

يبلغ عمر العين الصناعية للمدينة المحترقة حوالي ٤٨٠٠ سنة. تُعرف هذه العين بأنها أول عين صناعية من صنع الإنسان، وهي نصف كروية الشكل ويبلغ قطرها ما يزيد قليلاً عن ٢,٥ سم (١ بوصة). مكوناته خفيفة للغاية وربما تكون مصنوعة من عجينة البيتومين.

الجرجاني (١٠٤٢-١١٣٧)

الجرجاني (حسين بن محمد بن محمود بن احمد حسيني جرجاني) وُلد في ١٩ أبريل ١٣٧٥ ميلاديًا في مدينة جرجان في شمال شرق إيران. حصل على تعليمه الطبي من عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق (١٠٧٧-٩٩٥ ميلاديًا) الذي يُعرف غالبًا بـ (بقراط الثاني)، وأحمد بن فرخ. بالإضافة إلى الطب، كان لجرجاني اهتمامًا بالفقه والتصوف.و في عام ١١١٠ م، انتقل جرجاني إلى خوارزم عاصمة الخوارزمشاهيين، حيث أصبح طبيبًا في بلاط قطب الدين محمد. وتم تعيينه هناك مديرًا للمستشفى والصيدلية الكبيرة في المدينة. وفي النهاية، استقر جرجاني في مرو، عاصمة السلجوقيين، وتوفي هناك في عام ١١٣٧ م. ويذكر انه في قرون الوسطى، كانت اللغة العربية هي لغة العلم في العالم الإسلامي. ولكن الجرجاني غيّر هذه السنة واستخدم اللغة الفارسية لشرح المسائل الطبية، ولهذا السبب يُعتبر مؤلفًا لأول موسوعة طبية كبيرة باللغة الفارسية في تاريخ الإسلام. وأكمل جرجاني هذا العمل الشامل في علم الطب وهو في السبعين مستفيدا من خبرته الوافرة في هذا المجال. ويُعتبر هذا العمل، المعروف باسم «ذخيرة الخوارزمشاهي» والذي يحتوي على أكثر من ٧٥٠٠٠٠ كلمة ويشتمل على عشرة أجزاء، أكبر موسوعة طبية باللغة الفارسية في التاريخ.و يمكن مقارنة هذا الكتاب بكتاب «القانون» لابن سينا و «الحاوي» للرازي. بالإضافة إلى تجربته الخاصة، قام جرجاني بتوسيع مفاهيم واكتشافات الفلاسفة والعلماء السابقين مثل الرازي والأطباء اليونانيين والإسلاميين من أجل تطوير المصطلحات الطبية القياسية في ذخيرة الخوارزمشاهي. يشمل كتابه تقريباً جميع جوانب الطب بما في ذلك الأسس الطبية، وعلم التشريح والفيزيولوجيا، وعلم الأمراض والصحة، والصحة العامة والتغذية. كما يشمل شرحاً للأساليب الطبية مثل سحب الدم والحجامة واستقصاء الأعراض وإدارتها، بالإضافة إلى الجراحة وعلم الصيدلة. وقد أسهم جرجاني أيضًا في اكتشافات وابتكارات متعددة في مجال الطب، مثل وصفه الدقيق لنوعين من شلل الوجه (الشلل السباستي والشلل الانسدادي). فالشلل السباستي ينشأ من العصب الوجهي، في حين إن الشلل الانسدادي ينشأ عن تشنج أو التهاب في عضلات الوجه أو الرقبة. وكان وصف الجرجاني للعلاقة بين الألم العصبي في الوجه والأنشطة الشريانية نظرية جديدة في زمانه. و كان الجرجاني أول من وصف العلاقة بين العصب البصري ومرض الغدة الدرقية. اذ كان يعتقد بأن النور يصل إلى الدماغ عبر العصب البصري ويوجه الرؤية، ووصف الصمم البصري بشكل شامل.

اشتهر قطب الدين بشكل خاص بأبحاثه في ميدان الفلك والفلسفة. و كتب العديد من الكتب الهامة في مجال الطب أيضًا، مثل «رسالة في بيان الحاجة إلى الطب والأطباء ووصاياهم» و «رسالة في البرص». اما كتابه الطبي الرئيسي هو «تحفة السعديه»، الذي قام فيه بشرح الجزء الأول من «القانون» لابن سينا الذي كتب في عام ١٠٢٥ ميلادي. أطلق على قطب الدين لقب «العلامة» بسبب خبرته الشاملة في مجموعة متنوعة من العلوم خلال عصره.

قطب الدين شيرازي (١٢٣٦-١٣١١)

وُلد قطب الدين في عام ١٢٣٦ هـ/شمسي في مدينة شيراز في جنوب إيران وتوفي في عام ١٣١١ هـ/شمسي في تبريز. وكان واحدًا من كبار علماء عصره وله العديد من الكتب في المجالات المختلفة مثل الفلسفة والرياضيات والطب والفلك والموسيقى والأدب والدراسات الإسلامية. اشتهر قطب الدين بشكل خاص بأبحاثه في ميدان الفلك والفلسفة. و كتب العديد من الكتب الهامة في مجال الطب أيضًا، مثل «رسالة في بيان الحاجة إلى الطب والأطباء ووصاياهم» و «رسالة في البرص».اما كتابه الطبي الرئيسي هو «تحفة السعديه»، الذي قام فيه بشرح الجزء الأول من «القانون» لابن سينا الذي كتب في عام ١٠٢٥ ميلادي. أطلق على قطب الدين لقب «العلامة» بسبب خبرته الشاملة في مجموعة متنوعة من العلوم خلال عصره. وكان بيئته الثقافية والمستقرة في وطنه تساهم في تطوره الشخصي والمهني، حتى في ظل الهجمات المتكررة للمغول على الأراضي الإسلامية في ذلك الوقت.و لم يتوقف قطب الدين أبدًا عن التعلم والبحث، وقام بالهجرة والسفر الى عدة مناطق للتعلم من العلماء والباحثين الآخرين، وعمل كمعلم وباحث في العديد من المراكز. كان متخصصًا في الطب وقام بتدريب واعداد الكثير من الطلاب. كما ان كتبه في المجالات الأخرى من العلوم تعكس تسلطه الشامل في جميع مجالات العلوم الأساسية والإنسانية في زمانه. والجدير بالذكر ان دوره الاجتماعي والسياسي في تعزيز إيران الإسلامية بعد الهجمة المغولية الكبيرة في القرن الثالث عشر جعله انذاك واحدًا من أبرز العلماء الإيرانيين الذين ساهموا في إعادة بناء الحضارة الإيرانية الإسلامية.

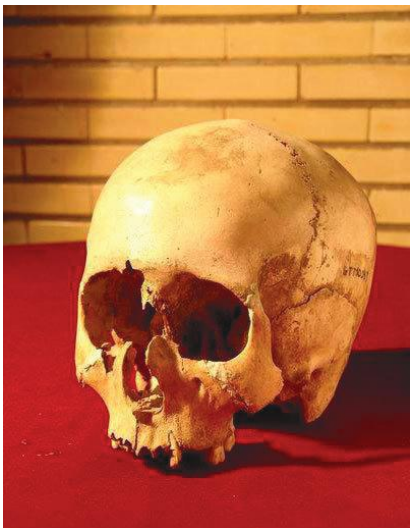

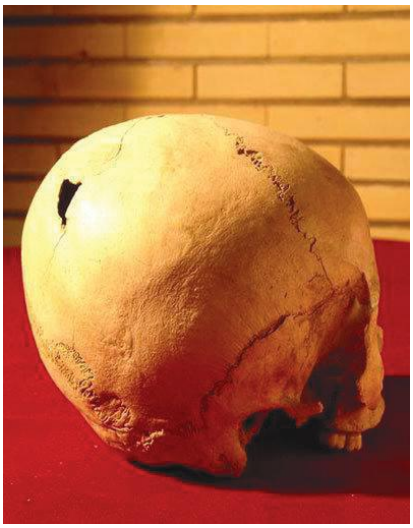

تعد الجمجمة التي تم تشغيلها والتي تم الحصول عليها من موقع للمدينة المحترقة الأثري من أهم اكتشافات علماء الآثار في مجال التاريخ الطب، وتعود الجمجمة لفتاة صغيرة يتراوح عمرها بين ١٢ إلى ١٣ سنة، وقد أجرى لها أطباء المدينة المحترقة عملية جراحية.

منصور بن الياس شيرازي (القرن الرابع عشر)

منصور بن محمد بن أحمد بن يوسف بن الياس كان عالمًا في مجال التشريح وطبيبًا في منتصف القرن الرابع عشر.وكان من عائلة علمية وعرف بكتابه المصور حول التشريح. الذي يعرف بأسم (تشريح منصور)، الذي كان تكملة لكتابين آخرين له بعناوين «القياسية» و «كفاية المجاهدين»،و يُعتبر هذا الكتاب أول وصف مصور شامل للتشريح ثنائي الأبعاد. كان هذا النص مكتوبًا باللغة الفارسية وتم تقديمه إلى الأمير بيرمحمد بهادر، الذي ربما كان حفيد تيمور لنك، وكان حاكم فارس من عام ١٣٩٤ حتى ١٤٠٩. يعتقد أن تشريح منصور هو أقدم وصف تشريح مصور شامل يحتوي على صور ثنائية الأبعاد. تحتوي هذه الرسالة التي كُتبت بالفارسية على صور لجسم الإنسان وخمس مقالات حول العظام والأعصاب والعضلات والأوعية والشرايين، حيث تحتوي كل مقالة على صورة كاملة بحجم صفحة كاملة الى جانب تعليق مختصر حول الصورة. وقد تم بعد ذلك الاستفادة من صور منصور في العديد من النسخ الخطية الطبية باللغة الفارسية أو العربية لقرون عديدة.

ان كتاب (الذخيرة الكاملة) للعالم الايراني (الحكيم محمد) هو كتاب خاص بالطب سريري وهو فريد من نوعه وكتب بشكل شامل حول الجراحة في عهد الصفويين.و اللغة المستخدمة في الكتاب هي اللغة الفارسية وتم تقديمها إلى الشاه صفي الأول، ملك إيران. ويعتبر هذا الكتاب واحدًا من أول الكتب الخاصة بالجراحة في التاريخ..

الحكيم محمد (القرن السابع عشر)

كان الحكيم محمد جرّاحًا معاصرًا للخليفة الخامس والسادس من سلالة الصفويين، أي الشاه عباس الكبير (١٥٧١ - ١٦٢٩ ميلادي) والشاه صفي الأول (١٦١١ - ١٦٤٢ ميلادي). وهو مؤلف كتاب «الذخيرة الكاملة»، واسم كتابه الآخر «ذخيرة الجراحة» وهو نسخة خطية تبين معنى الطبيعة في الطب، ويوجد هذا الكتاب حاليا في مكتبة باريس. وللأسف، ليس لدينا معلومات كافية عن هذا الجرّاح الكبير، لكنه بادر بتعريف نفسه في مقدمة كتابه. وحول مكان مولده فقد اشار فقط بأنه وُلد في إيران.

اعتمدًا على المحتوى الموجود في هذا الكتاب، يبدو أنه هاجر إلى الإمبراطورية العثمانية عندما كان شابًا وعمل كجرّاح عسكري في جيش العثمانيين. وشارك على الأقل في إحدى المعارك التي اندلعت من اجل السيطرة على بغداد والتي انتهت بالهزيمة، حيث قال إن ما لا يقل عن ٢٠ ألف جندي في جيشه أصيبوا خلال هذه المعركة التي استمرت ثلاثة أيام. وفي حالة أخرى، أبلغ عن أنه على الرغم من جهود تسعة عشر جرّاحًا في معسكر حافظ أحمد باشا، فقد مات ٤ آلاف مجروح من أصل ١٨ ألف جريح. ثم عاد بعد ذلك إلى وطنه وقدّم كتابه لملك إيران. و(الذخيرة الكاملة) هو كتاب خاص بالطب سريري وهو فريد من نوعه، وقد كُتب بشكل شامل حول الجراحة في عهد الصفويين.و اللغة المستخدمة في الكتاب هي اللغة الفارسية وتم تقديمها إلى الشاه صفي الأول، ملك إيران. ويعتبر هذا الكتاب واحدًا من أول الكتب الخاصة بالجراحة في التاريخ.

نور ٣

بجهـود المتخصصـين الإيـراني، تم وضـع القمر الصناعي للاسـتطلاع التصويـري (نـور ٣) بنجـاح في مدار يبعـد عـن الارض ٤٥٠ كم مع حاملة الأقـمار الصناعية الإيرانيـة "قاصد".

www.damaavand.net

دماوند

ان موقع دماوند هو منصة لعرض وتقديم محتويات الوسائط المتعددة الخاصة في «التعريف بإيران» إلى المتلقين في مختلف انحاء العالم. في دماوند، يمكنك ان تضع في المشاركة مقاطع الفيديو والصور والملفات الخاصة بك والتي تتطرق طبعا الى الثقافة والفنون والحضارة الإسلامية الإيرانية بلغات مختلفة، وسيستطيع المستخدمون الأعزاء الى جانب تحميل المحتوى ان يعيدوا نشره مرة في بقية المنصات والشبكات الاجتماعية الأخرى. نأمل أن تكون منصة دماوند، بمشاركتكم وتعاونكم ومرافقتكم، «مرجعًا مطمئنًا وموثقًا لتقديم محتوى الوسائط المتعددة الخاص بالتعريف بإيران إلى المتلقين في مختلف ارجاء العالم.

دماوند
DAMAVAND